: https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i42.567

P-ISSN: 2312-6639
E-ISSN: 2669-9203

TJFPS
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/politic/index
Tikrit Journal for Political Science
مجلة تكريت للعلوم السياسية

No.42

IRAQI Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

انعكاسات الحرب (الإسرائيلية) في غزة على التموضع الإقليمي لإيران وتركيا

The repercussions of the (Israeli) war in Gaza on the regional positioning of Iran and Turkey

IBRAHIM SUBHI WASMI [a]
Dr.saif Nussrat tawfeeq [b]
College of Political Science, Tikrit University [ab]
https://orcid.org/0009-0002-7970-3755
https://orcid.org/0000-0002-2660-3294

إبراهيم صبحي وسمي * [a]
أ.د. سيف نصرت توفيق [b]
كلية العلوم السياسية جامعة تكريت [ab]

A r t i c l e i n f o.

Article history:
Received 12 Oct.2025
Received in revised form 10 Dec. 2026
Accepted 23. Feb. 2026
Final Proofreading 15 Mar. 2026
Available online: 31. Mar .2026

Keywords:
- Israeli War
-Gaza
-Turkey
-Iran

©2026. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This research aims to analyze the repercussions of the Israeli war in Gaza on both Iran and Turkey, as key regional actors in the Middle East. It starts with the main problem of how this war is reshaping the roles and positions of the two countries within the regional system, and the nature of their divergent responses. The research relies on the comparative analytical method to study the foreign policies and influence tools of both Iran and Turkey. The time frame covers the period from October 7, 2023, until 2025. For Iran, the war presented an opportunity to enhance its regional influence by supporting resistance forces and politically utilizing the conflict against normalization tracks and US-Israeli pressures. As for Turkey, it gradually shifted from balanced political rhetoric to a harsher stance towards Israel while maintaining its economic interests. The study reveals that the war has deepened the interdependency of political, security, and economic considerations in the positions of both countries. The research concludes that these shifts reflect the reshaping of regional powers' roles within a changing regional order.

*Corresponding Author: IBRAHIM SUBHI WASMI , Email: is230001ppo@st.tu.edu.iq , Tel: XXX, Affiliation: College of Political Science, Tikrit University

معلومات البحث:

تواريخ البحث:
الاستلام: 12 تشرين الثاني 2025
بعد التنقيح 10 كانون الأول 2026
القبول: 23 شباط 2026
التدقيق النهائي 15 اذار 2026
النشر المباشر: 31 اذار 2026

الكلمات المفتاحية:
- إيران
- تركيا
- الحرب (الاسرائيلية)
- طوفان الاقصى.

الخلاصة: يهدف هذا البحث إلى تحليل الانعكاسات التي أحدثتها الحرب الإسرائيلية في غزة على كل من إيران وتركيا بوصفهما فاعلين إقليميين محوريين في الشرق الأوسط، وينطلق من إشكالية رئيسية تتمثل في كيفية إعادة تشكيل هذه الحرب لأدوار ومواقع الدولتين داخل النظام الإقليمي، وطبيعة استجاباتهما المتباينة، ويعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن لدراسة السياسات الخارجية وأدوات التأثير لدى كل من إيران وتركيا، ويغطي الإطار الزمني الفترة الممتدة من 7 تشرين الاول أكتوبر 2023 حتى عام 2025، بالنسبة لإيران، شكلت الحرب فرصة لتعزيز نفوذها الإقليمي عبر دعم قوى المقاومة وتوظيف الصراع سياسياً ضد مسارات التطبيع والضغوط الأمريكية–الإسرائيلية، أما تركيا، فقد انتقلت تدريجياً من خطاب سياسي متوازن إلى موقف أكثر حدة تجاه إسرائيل مع الحفاظ على مصالحها الاقتصادية، وتكشف الدراسة أن الحرب عمّقت تداخل الاعتبارات السياسية والأمنية والاقتصادية في مواقف الدولتين، ويخلص البحث إلى أن هذه التحولات تعكس إعادة تشكل أدوار القوى الإقليمية ضمن نظام إقليمي متغير.

المقدمة

شكّلت الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة، التي اندلعت في أعقاب عملية "طوفان الأقصى" في 7 تشرين الاول/ أكتوبر 2023، نقطة تحوّل مفصلية في مسار الصراع العربي–(الإسرائيلي)، كما عكست في الوقت ذاته تحولات أعمق في البنية الاستراتيجية للنظام الإقليمي في الشرق الأوسط. ولا تقتصر أهمية هذه الحرب على حجم الخسائر البشرية والمادية التي خلّفتها، بل تمتد إلى ما أفرزته من تداعيات سياسية وأمنية واقتصادية معقدة طالت مختلف الفاعلين الإقليميين، ولا سيما أولئك الساعين إلى إعادة صياغة أدوارهم في ظل بيئة دولية متغيرة. وفي هذا السياق، يبرز التفاعل الإيراني–التركي بوصفه مدخلاً تحليلياً محورياً، إذ مثّلت هذه الحرب اختباراً متعدد الأبعاد لقدرة كل من الدولتين على إعادة تموضعهما الإقليمي، والتعامل مع الضغوط البنيوية، وإعادة تعريف أدوارهما الاستراتيجية في ظل مؤشرات الانكفاء الأمريكي وتزايد اختلالات النظام الدولي الليبرالي. وفي هذا الإطار، انتهجت تركيا مقاربة حذرة اتسمت بالتوازن النسبي، سعت من خلالها إلى الحفاظ على علاقاتها الاقتصادية مع إسرائيل والغرب، دون التفريط بخطابها السياسي الداعم للقضية الفلسطينية، الأمر الذي أضفى على موقفها طابعاً مزدوجاً يجمع بين التصعيد الخطابي والحذر العملي. وبناءً على ذلك، يهدف هذا

البحث إلى تحليل الانعكاسات المركبة للحرب الإسرائيلية في غزة على كل من إيران وتركيا، من خلال اعتماد مقاربة تحليلية–مقارنة تأخذ في الحسبان تفاعلات ثلاثة مستويات رئيسية: المستوى البنيوي المرتبط بتحولات النظامين الإقليمي والدولي، والمستوى الداخلي المتعلق بالتوازنات السياسية والاقتصادية داخل كل دولة، والمستوى الوظيفي الذي يعكس طبيعة الأدوار والسلوك الخارجي لكل منهما.

وعليه، لا يقتصر هذا البحث على توصيف ردود الفعل الرسمية، بل يتجاوز ذلك إلى تفسير منطق السلوك السياسي في ضوء إطار نظري يسمح باستشراف التحولات المستقبلية في موقع كل من إيران وتركيا ضمن معادلات القوة الإقليمية، ومدى قدرتهما على إعادة إنتاج أدوارهما كقوى مؤثرة، سواء في اتجاه الهيمنة أو تحقيق التوازن، ضمن نظام إقليمي يتسم بسيولة استراتيجية متزايدة وإعادة تشكّل مستمرة بفعل الأزمات والصراعات المتلاحقة.

1- **أهمية الدراسة:** تنبع أهمية هذه الدراسة من تركيزها على تحليل الانعكاسات المركّبة لحرب غزة على دولتين محوريتين في النظام الإقليمي، هما إيران وتركيا، في ظل بيئة استراتيجية متقلبة، كما تسهم في فهم كيفية تفاعل الخطابات الرسمية والمصالح البنيوية مع التحولات الجيوسياسية الراهنة، وتكشف الدراسة عن أنماط التموضع الإقليمي في مرحلة ما بعد الحرب، بما يتيح قراءة أعمق لإعادة تشكّل ميزان القوى في الشرق الأوسط.

2- **إشكالية الدراسية:** تنطلق إشكالية هذا البحث من التساؤل الرئيسي الآتي: كيف أثرت الحرب الإسرائيلية في غزة بعد 7 أكتوبر 2023 على مواقف كل من إيران، وتركيا سياسيًا، وأمنيًا، واقتصاديًا؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية، من أهمها:

- هل أدت هذه الحرب إلى تغيّر بنيوي في تموضع إيران وتركيا داخل النظام الإقليمي؟
- ما طبيعة استجابات كل من إيران وتركيا تجاه الحرب: هل هي متقاربة أم متباينة؟
- إلى أي مدى ترتبط مواقف إيران وتركيا من الحرب بالتحولات الداخلية في كل دولة؟
- ما دور السياقات الجيوسياسية الإقليمية في تشكيل استجابات إيران وتركيا للحرب؟
- كيف تؤثر المحددات الدولية (القوى الكبرى والنظام الدولي) في سلوك كل من إيران وتركيا تجاه الحرب في غزة؟

3- **الفرضية الدراسة:** تفترض هذه الدراسة أن الحرب (الإسرائيلية) في غزة لم تفرز مجرد ردود فعل ظرفية من قبل إيران وتركيا، بل أدّت إلى إعادة تموضع استراتيجي لكلا الدولتين وفق أولويات جديدة فرضتها البيئة الإقليمية والدولية المتغيرة، كما تُرجّح أن تباين استجاباتهما يعكس اختلافاً في الأهداف الجيوسياسية، وطبيعة الأدوات المتاحة، والقيود البنيوية التي تحكم سلوك كل منهما، بما يكشف عن مسارات متباينة في التعامل مع تداعيات الحرب وتوظيفها.

4- **المنهجية الدراسة:** تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي–الوصفي لفهم أبعاد الحرب (الإسرائيلية) في غزة وتفكيك تداعياتها على كل من إيران وتركيا، من خلال تحليل الخطابات الرسمية، والسياسات المعلنة، والمواقف العملية للدولتين. كما توظّف الدراسة لرصد أوجه التشابه والاختلاف في الاستجابات الإيرانية والتركية، وتفسيرها في ضوء السياقات الداخلية والاعتبارات الإقليمية والدولية.

5- **هدف الدراسية:** هدفت إلى تحليل تأثير الحرب (الإسرائيلية) في غزة على التموضع الإقليمي لكل من إيران وتركيا، وفهم التحولات التي طرأت على سياساتهما الخارجية وأدوات نفوذهما خلال الأزمة. كما يسعى إلى تقديم مقاربة تحليلية–مقارنة تكشف أوجه التشابه والاختلاف بين التجربتين، بما يسهم في استنتاج ديناميات النظام الإقليمي في الشرق الأوسط.

6- **هيكلية الدراسة:** يتوزع المبحث على مطلبين رئيسيين: الأول يتناول الانعكاسات السياسية والعسكرية والاقتصادية للحرب على إيران، بينما يركّز الثاني على تحليل الموقف التركي وتحولاته في ضوء التفاعلات الداخلية والإقليمية والدولية.

المطلب الاول: انعكاسات الحرب (الاسرائيلية) في غزة على إيران

ألقت الحرب بظلالها بعمق على إيران، إذ شكّلت اختباراً فعلياً لسياساتها الإقليمية والدولية، وسعت من خلالها إلى توظيفها في دعم حركات المقاومة وتعزيز موقعها في مواجهة النفوذ (الإسرائيلي) ومشاريع التطبيع، كما أسهمت تطورات الحرب في غزة في تعزيز الحضور السياسي الإيراني داخل العالمين العربي والإسلامي، مستفيدة من تنامي التعاطف الشعبي مع القضية الفلسطينية.

في المقابل، أدت الحرب إلى تصاعد التوترات الأمنية والمواجهات المباشرة وغير المباشرة مع (إسرائيل)، الأمر الذي يهدد استقرار الإقليم ويعكس تداخل تداعيات أمنية وعسكرية وسياسية واقتصادية على إيران ومحور المقاومة.

اولاً: الانعكاسات السياسية

وقفت أيران بشكل عام الى جانب المقاومة منذ بداية الحرب، غير ان الاعلان عن موقفها من عملية "طوفان الأقصى" أتسم بمراعاة الحسابات الدقيقة والتوازنات المعقدة، سعياً للحفاظ على المكتسبات وتعزيزها، وتجنب الارتدادات والتداعيات المحتملة على إيران[1] ، أبدت إيران منذ اليوم الأول لـ **عملية طوفان الأقصى،** التي نفذتها حركة حماس في 7 تشرين الاول/ أكتوبر 2023، تأييدًا واضحًا للعملية، حيث وصفها المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بأنها تمثل صفحة جديدة في مسار المقاومة. كما عزز هذا الموقف تصريح المرشد الاعلى "علي خامنئي"، الذي أشار إلى ((أن الشباب الفلسطيني بات أكثر نشاطًا وحيوية واستعداداً مقارنة

([1]) عاطف الجولاني، "محددات السياسة الايرانية تجاه معركة طوفان الاقصى والحرب على قطاع غزة"، من كتاب " إضاءات سياسية حول معركة طوفان الاقصى والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة"، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2024)، ص 35.

***عملية طوفان الأقصى:** تُعدّ عملية (طوفان الأقصى) هجوماً مفاجئاً شنّته حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في 7 تشرين الاول/ أكتوبر 2023 ضد إسرائيل، وأسفر عن اندلاع حرب واسعة في قطاع غزة، جاءت العملية نتيجة تصاعد التوترات المرتبطة بالمسجد الأقصى، واستمرار الحصار على غزة، وتزايد الاستيطان والاقتحامات في الضفة الغربية، كما هدفت إلى كسر حالة الجمود السياسي وإعادة القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام الإقليمي والدولي. **ينظر الى المصدر (ماجد الكيالي، "حرب غزة/ طوفان الأقصى: المبررات والمقدمات، المسارات والمآلات"، مجلة شؤون عربية، جامعة الدول العربية– الأمانة العامة، العدد 196، (القاهرة: تشرين الثاني، 2023)، ص7–8)**

بالسنوات الماضية))[1]وفي هذا السياق، اتسم الموقف الإيراني بنوع من التوازن، إذ جمع بين الدعم السياسي والإعلامي للعملية من جهة، وبين مراعاة تداعياتها الإقليمية في ظل الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة من جهة أخرى، حيث حرصت طهران على إعلان تأييدها الرسمي للعملية التي أطلقتها حركة حماس، مع تجنب الانخراط المباشر في التصعيد العسكري[2] .

جاء موقف المرشد الأعلى واضحاً في تأكيد دعم حركات المقاومة الإسلامية في مواجهة الاحتلال، كما أنه سعى إلى نفي الاتهامات التي تتحدث عن مشاركة رسمية في عملية "طوفان الأقصى"، معتبراً أن مثل هذه الاتهامات تهدف إلى تقييد القدرة على مساندة الحلفاء الفلسطينيين، وفي السياق ذاته، تم التأكيد على أن استمرار القصف (الإسرائيلي) للقطاع واستهداف المدنيين من شأنه أن يؤدي إلى اتساع نطاق الحرب وامتدادها إلى ساحات أخرى، وهو ما تجلّى بالفعل في تطورات شهدتها كل من اليمن ولبنان وحتى العراق[3] .

في سياق الانقسامات السياسية الداخلية، أسهمت عملية "طوفان الأقصى" في تعميق حالة الاستقطاب بين مختلف التيارات، وهو ما انعكس لاحقاً على نتائج انتخابات مجلس الشورى الإسلامي ومجلس خبراء القيادة في مارس 2024، وعلى الرغم من التصعيد الإقليمي، تم تبني موقف حذر اتسم بنفي أي دور مباشر في العملية، وهو الموقف الذي عبّر عنه المرشد الأعلى (علي خامنئي)، وحظي بدعم شخصيات بارزة من التيار المعتدل والإصلاحي، مثل (محمد جواد ظريف ومحمد خاتمي)، الذين شددوا على أن دعم الفصائل الفلسطينية لا يستلزم الانخراط العسكري المباشر [4].

ان هذا التماهي في المواقف بين الايرانيين المحافظين الأصوليين والاصلاحيين ازاء عملية طوفان الاقصى وما تلاها من حرب (اسرائيلية) على قطاع غزة، يطرح دلالتين رئيسيتين:

([1]) محمد محسن ابو النور، "دور طهران وتأثيراتها عبر أدواته في تطورات الاحداث على الساحة الاقليمية"، *مجلة شؤون عربية*، جامعة الدول العربية، العدد 196، (القاهرة :1ديسمبر 2023)، ص56.

([2]) شريف هريدي، " حسابات إيران تجاه عملية طوفان الاقصى ضد اسرائيل"، مكاسب اقليمية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 16 اكتوبر 2023، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/3/4. https://2u.pw/MAyox

([3]) هدى رزق، "إيران وطوفان الاقصى"، ميادين نت، 23 تشرين الثاني 2023، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/3/4. https://2u.pw/nXKIDY0

([4])محمد عباس ناجي، " كيف يوظف النظام الايراني تحديات الخارج في الداخل"، *مجلة الملف المصري*، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد116، (القاهرة: مايو 2024)، ص 7.

الاولى: يمثل محاولة من جانب التيار المعتدلين (الاصلاحيين) لتأكيد ولائه لنظام الجمهورية الاسلامية ولولاية الفقيه، بعد ان تعرض في حقب سابقة، لاسيما بعد الانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي، وكذلك فرض العقوبات الامريكية على إيران، فضلاً عن ذلك اغتيال قائد الحرس الثوري الايراني " قاسم سليماني*"، واندلاع الاحتجاجات الشعبية في إيران في منتصف سبتمبر/ ايلول 2022 اعتراضاً على قتل الشابة الكردية "مهسا اميني*" على ايدي عناصر الشرطة الاخلاق[1] .

ثانياً: ان هناك توافقاً سياسياً عاماً على ضرورة تجنب إيران الانخراط في حرب مباشرة، سواء كانت مع (اسرائيل) او مع الولايات المتحدة الامريكية، وان ذلك يدخل من ضمن ما يسمى في إيران بـ "المحظور" الذي يجب تجنبه باستمرار.

فيما يخص العلاقات الايرانية (الاسرائيلية) متوترة، وذلك بسبب البرنامج النووي الايراني، والذي ترى فيه (اسرائيل) خطورة وجودية عليها، وعلى الرغم من امتلاك (اسرائيل) السلاح النووي، الا انها لا تسمح لأي دولة في المنطقة من انشاء برنامج نووي سواء كان لأغراض سلمية او لأغراض عسكرية، لأنه سيكون موجه اليها في الاساس.

---

* **قاسم سليماني:** هو قائد عسكري إيراني بارز شغل منصب قائد **فيلق القدس** التابع لـ الحرس الثوري الإيراني، وكان مسؤولًا عن إدارة العمليات الخارجية وبناء شبكات النفوذ الإقليمي لإيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن، برز سليماني كأحد أهم صانعي الاستراتيجية العسكرية الإيرانية في المنطقة، خاصة في دعم وكلاء إيران ضمن ما يُعرف بـ "محور المقاومة"، قُتل في (3 يناير 2020) إثر غارة أمريكية في بغداد بأمر من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ولايته الاولى، ما أدى إلى تصعيد كبير في التوتر بين إيران والولايات المتحدة. **ينظر الى المصدر: (انتقام إيران لسليماني: نهاية جولة في الصراع المتواصل، تقدير موقف، مركز الجزيرة للدراسات، (قطر :21يناير/ كانون الثاني 2020)، ص 5)**

***مهسا اميني:** هي شابة إيرانية كردية توفيت في سبتمبر 2022 بعد توقيفها من قبل "شرطة الأخلاق" في إيران على خلفية مخالفة قواعد الحجاب، أثارت وفاتها جدلًا واسعًا بشأن قضايا الحريات وحقوق المرأة داخل إيران، وما يرتبط بها من سياسات اجتماعية وقانونية. كما أدت إلى اندلاع احتجاجات شعبية واسعة امتدت في عدة مدن، شكّلت أحد أبرز موجات التحدي الداخلي للسلطات الإيرانية في السنوات الأخيرة. **ينظر الى المصدر: (يوسف كامل خطاب، "قراءة مستقبلية في تداعيات احتجاجات الشعب الإيراني"**، تقدير موقف، مركز الخليج للأبحاث، (2022)، ص4)

([1]) المصدر سبق ذكره.

تحولت عملية طوفان الاقصى الى اختبار كبير للسياسة الايرانية الاقليمية [1]، وبدأت العلاقة بين إيران والمقاومة الفلسطينية وتحديداً حركتي حماس والجهاد الاسلامي في تسعينيات القرن الماضي، كما ان حماس تمتعت بدعم ايراني شمل الاسلحة والاموال والتكنولوجيا، وعندما وصلت حماس الى السلطة في قطاع غزة عام 2007 زادت إيران من الدعم الممنوح للحركة ومساعدتها في تصنيع الاسلحة المحلية وتزويدها بالخبرات العملياتية[2] .

تتبنى إيران في إطار أيديولوجيتها السياسية مبدأ "نُصرة المستضعفين" الذ تعد احد مبادئ تصدير الثورة، كما ورد في دستور الثورة الإسلامية لعام 1979، وهو مبدأ يُستخدم كغطاء للتدخل في شؤون الدول الأخرى ونشر الأيديولوجية الثورية خارج حدودها(لتصدير الثورة)، استطاعت إيران تشكيل شبكة واسعة من الحلفاء والوكلاء في الأوساط السياسية بـ"أذرع الأخطبوط"، تُستخدم كأدوات استراتيجية لتصدير الثورة وتعزيز عقيدتها، وتمتد هذه الشبكة عبر عدة دول في المنطقة، بما في ذلك لبنان، وسوريا، والعراق، واليمن، وفلسطين، وباكستان، وأفغانستان، وعلى الرغم من الاختلافات المذهبية التي قد تميز بعض هذه الجماعات عن إيران، إلا أن ما يجمعهم هو العداء المشترك للنفوذ الأمريكي والمواجهة مع (إسرائيل) وبناءً عليه، ترتكز السياسة الخارجية الإيرانية على استخدام الحروب غير المباشرة بالوكالة عبر هذه الأذرع كوسيلة لتحقيق أهدافها الإقليمية [3] .

وظفت إيران عملية "طوفان الأقصى" لإبراز فشل الجهود الأمريكية في بناء نظام أمني إقليمي جديد في عهد بايدن، وتعمل على استثمار التطورات السياسية والأمنية لتعزيز دورها كقوة إقليمية مؤثرة لا يمكن لدول الجوار تجاوزها، ومع تصاعد الحرب على غزة، تبنت إيران سياسة تصعيد عبر وكلائها وحلفائها، أذ هاجم حزب الله مواقع إسرائيلية من الجنوب اللبناني، واستهدف الحوثيون ميناء إيلات والسفن في البحر الاحمر، بينما نفذت بعض الفصائل العراقية ضربات على القواعد الأمريكية في العراق والاردن وحتى على (إسرائيل)[4] .

([1]) محمد حسين مرجان، " قراءة في مسار العلاقة بين حماس وإيران"، **مجلة رؤية تركية**، العدد 78، (اسطنبول: ربيع 2024)، ص74.

([2]) شيماء علي، "إيران وحماس: علاقات معقدة وحلف مكسور"، مركز البيت الخليجي للدراسات والنشر، تاريخ النشر 3 يناير 2024، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/3/4.https://2u.pw/QFhk8

([3]) سارة امين، " تبديل الادوار كيف تستخدم إيران أذرعها في حرب اسرائيل على غزة "، مركز رع للدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر 4 ديسمبر 2023، متاح على الرابط:https://rcssegypt.com/15932

([4]) " تداعيات حرب غزة على نفوذ إيران الاقليمي"، مالات – مركز اسباب، العدد 48، ديسمبر 2023، ص 4.

يسهم ذلك في تعزيز ثقل إيران الإقليمي، وذلك لتفرض نفسها طرفاً اساسياً من أطراف ادارة الصراع او أحد الوسطاء الاقليميين، فضلاً الى ذلك، فأنه اعطى فرصة لإيران في التركيز على برنامجها النووي واحراز تقدم فيه بعيداً عن الرقابة الدولية، وذلك من خلال الانشغال الدولي بالحرب على غزة ودعم إيران ووكلائها للفصائل المقاومة الفلسطينية[1] .

في المقابل، تتيح الحرب (الإسرائيلية) الجارية على قطاع غزة فرصة لإيران لتعزيز نفوذها على الفصائل الفلسطينية المسلحة، وترسيخ صورتها كداعم أساسي للقضية الفلسطينية في الوعي الإقليمي. كما أن من أبرز دوافع هذا الدعم الإيراني سعيها لعرقلة مسار التطبيع بين السعودية وإسرائيل، إذ ترى طهران أن أي اتفاق محتمل بين الجانبين، رغم التقارب الإيراني–السعودي الذي شهدته نهاية عام 2023، قد يحمل تداعيات جيوسياسية سلبية تمس مصالحها الإقليمية، إلى جانب ذلك، تمثل هذه الحرب ورقة ضغط إضافية يمكن أن توظفها إيران في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة والقوى الغربية بشأن برنامجها النووي وسائر ملفات النزاع الإقليمي [2].

أدى فوز دونالد ترامب بولاية ثانية إلى تصاعد المخاوف الإيرانية من تبني إدارة أمريكية أكثر تشدداً في التعامل مع طهران، لا سيما مع تكليف مبعوث خاص للشرق الأوسط بمتابعة الملف الإيراني. ويمكن قراءة هذه الخطوة في إطار مقاربة أمريكية تجمع بين أدوات الدبلوماسية والضغط، بما يعكس استمرار سياسة الاحتواء والردع تجاه إيران [3].

تُظهر إدارة ترامب في ولايتها الثانية توجهاً نحو استمرار سياسة الضغط القصوى على إيران، بما يعكسه تعيين شخصيات مرتبطة بإستراتيجية العقوبات السابقة وتعزيز أدوات الردع الاقتصادي والسياسي،

([1]) محمد عبد الرزاق، " ما دون الحرب: دور إيران ووكلائها في حرب غزة "، **شؤون عسكرية**، من ملف غزة والقوى الكبرى، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، العدد 7، (القاهرة: يوليو 2024)، ص 40.

([2])خيام محمد الزغبي، "الموقف الايراني من ملحمة طوفان الاقصى"، **مجلة مدارات ايرانية**، المركز الديمقراطي العربي، العدد 22، (برلين: 2023)، ص 58.

([3]) حسين معلوم، "حدود فاعلية نهج الدبلوماسية والعقوبات الامريكية مع إيران"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، (ابو ظبي، 9 فبراير 2025)، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/6/3.https://2u.pw/TYLQ3

خاصة في القطاعات النفطية والعسكرية. كما تواصل الإدارة استهداف شبكة الحلفاء الإقليميين لإيران، الأمر الذي يسهم في تعميق عزلتها الدولية وتقييد نفوذها في الشرق الأوسط [1].

أذ وقع الرئيس الامريكي "دونالد ترامب" في الخامس من فبراير/ شباط 2025 مذكرة رئاسية تقضي بإعادة سياسة الضغط القصوى على الحكومة الايرانية، الذي تهدف الى قطع الطريق على إيران نحو الحصول على سلاح نووي، ومواجهة نفوذها المزعزع للاستقرار في الخارج، أذ وصف ترامب هذا القرار بأنه صارم تجاه إيران [2].

شكل (2): محور إيران: تتضمن الحركات التابعة والحليفة لإيران.

الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر الاتي: سارة امين، "تبديل الادوار.. كيف تستخدم إيران أذرعها في حرب اسرائيل على غزة"، مركز راع للدراسات الاستراتيجية، 4 ديسمبر، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/6/3 https://rcssegypt.com/15932

([1]) محمد حسن سعد، " **ملامح السياسة الخارجية لإدارة ترامب الثانية: توجهات تصعيدية وتحولات استراتيجية**"، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، (بغداد: 2024)، ص3.

([2]) "ترامب يعيد سياسة الضغط القصوى على إيران"، DW عربي، تاريخ النشر 2025/2/5، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/6/3.

https://2u.pw/ejl6l

فقد أشار الرئيس الامريكي "دونالد ترامب"، الى انه رغم استمرار الضغط الاقتصادي والعسكري على إيران، يضل المسار الدبلوماسي المفضل لديه في معالجة طموحات إيران، وفي سياق بحث الإدارة الأمريكية عن سبل لإعادة التفاوض، تطرح عدة قضايا استراتيجية ينبغي حسمها، أبرزها: هل ينبغي أن تقتصر المحادثات على الملف النووي كما في اتفاق 2015، أم أن تشمل قضايا أوسع كدعم إيران للجماعات والفصائل المسلحة والأنشطة الإقليمية، وتطوير الصواريخ والطائرات المسيّرة؟ كما تطرح مسألة الإطار التفاوضي، بين الخيار الأحادي الذي يمنح مرونة أكبر، أو الخيار متعدد الأطراف الذي يعزز الشرعية الدولية والتنفيذ، لكنه قد يبطئ وتيرة التقدم[1] .

ثانياً: الانعكاسات الامنية والاستراتيجية.

يحاول البعض التشكيك في استقلالية حركة حماس عن إيران، من خلال تصويرها كوكيل مباشر لأيران، شأنها شأن باقي الجماعات والفصائل المسلحة التي تدعمها إيران خارج حدودها، وفي هذا السياق، أذ أصدر "جوزيف ليبرمان ومارك والاس*"، بيانًا يدعوان فيه إلى ضرب مواقع الحرس الثوري داخل إيران، مؤكدين أن وجود حماس وقدرتها على مهاجمة (إسرائيل) ما كان ليحدث لولا الدعم الإيراني[2] .

---

(1) Dana Stroul, *A Return to Maximum Pressure: Comprehensively Countering the Iranian Regime's Malign Activitie*, The Washington Institute For Near Policy, 1 Apr 2025, available at link: accessed on 3\6\2025.
https://2u.pw/8lQPc

(2) محمود البازي، " **طوفان الاقصى: كيف نفهم العلاقة بين حماس وإيران؟**"، مركز الجزيرة للدراسات، (الدوحة: 16 اكتوبر / تشرين الاول 2023)، ص 5.

* **جوزيف ليبرمان (Joseph Lieberman):** محامياً وسياساً امريكياً شغل منصب طويل الامد في مجلس الشيوخ الامريكي (1989–2023) انتُخب في البداية كديمقراطي، وأُعيد انتخابه عام 2006 كمستقل بعد خسارته الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي. في عام 2000، كان مرشحًا ديمقراطيًا لمنصب نائب الرئيس، وكان أول مرشح يهودي يُرشح لرئاسة حزب رئيسي، **اما مارك والاس (Mark Wallace):** رجل أعمال أمريكي، ودبلوماسي سابق، ومحامٍ، شغل مناصب حكومية وسياسية وقطاع خاص متنوعة. شغل عدة مناصب خلال إدارة الرئيس جورج دبليو بوش، منها سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، وممثل إدارة الأمم المتحدة وإصلاحها، يشغل حاليًا منصب الرئيس التنفيذي لمنظمة "متحدون ضد إيران النووية"، والرئيس التنفيذي لمشروع مكافحة التطرف. وهو كبير المستشارين في مجموعة إلكتروم ينظر الى المصدر:

(Robert Rauch, Joseph Lieberman, Britannica, 31may 2025 , available at link: accessed on 3\6\2025: https://2u.pw/Mc3a1)(Mark Wallace, united against nuclear iran, available at link: accessed on 3\6\2025: https://2u.pw/4sCG4)

ظهر الدعم الايراني واضحاً، أذ قامت بتمويل وتسليح وتدريب حركة حماس وتقديم المعلومات الاستخباراتية، وعلى الرغم من ذلك، ان لحماس مصادر دخل متعددة، الا ان التمويل من إيران له اهمية خاصة بالنسبة للهياكل العسكرية لحركة حماس، وعلى مدار العقود من الزمن استمرت إيران، التي صنفتها الولايات المتحدة الامريكية كدولة راعية للإرهاب، في تقديم نطاق واسع من الدعم المادي لحركة حماس [1].

وظفت ايران بعد عملية طوفان الاقصى، على تحويل التحديات الى فرص، وعمدت ايران على التركيز في خطابها وفعلها العسكري من تقديم تحذيرات الى الولايات المتحدة الامريكية لتعرض قواعدها العسكرية في سوريا والعراق الى ضربات عسكرية، وذلك تحت غطاء للضغط على الولايات المتحدة في ايقاف الهجوم (الاسرائيلي) على قطاع غزة [2]، اتجهت ايران الى التصعيد ضد القواعد الامريكية عبر الوكلاء تحت ما يسمى الحرب الهجينة في العراق وسوريا، دون ان تتبنى الهجمات ضدها كونها تريد ان توصل رسالة الى الولايات المتحدة الامريكية دون ان تتحمل ايران بشكل مباشر مسؤولية الهجمات ضد القواعد الامريكية [3] .

تخوض ايران و (اسرائيل) منذ عقود "حروب الظل" على امتداد المنطقة، إذ يتبادل الطرفان الهجمات سواء مباشرة ام عبر الوكلاء، عقب السابع من اكتوبر/تشرين الاول 2023، بادرت (اسرائيل) بالتصعيد العسكري المباشر ضد ايران، وجاء ذلك باستهدافها مبنى القنصلية التابع للسفارة الايرانية في دمشق العاصمة السورية بهجوم صاروخي في الاول من نيسان/ابريل 2024، وقتل على اثرها قادة من الحرس الثوري الايراني وكان

(1) Matthew Levitt, “The Hamas-Iran Relationship” , the Washington institute for near east policy، Nov 2023, available at link: accessed on 4\3\2025.
https://2u.pw/UpHjw

(2) "إيران تحذر الولايات المتحدة الامريكية من جبهات جديدة"، شؤون اقليمية، صحيفة الشرق الاوسط، تاريخ النشر 28 اكتوبر 2023، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/3.

https://2u.pw/Z4G3dlu

(3) Jennifer Dreaton and Kathleen Magramo, “Iran envoy says Tehran had no direct role in Hamas’ Israel rampage, or proxy attacks on US forces” ,CNN world , 9 November 2023 , available at link: accessed on 4\3\2025.
https://2u.pw/xsnXShJ

من ابرزهم "محمد رضا زاهدي "، وهو ما عدته ايران هجوماً يتوجب الرد الذي يكفله القانون الدولي، وكذلك محاولة من اسرائيل لتغير قواعد الاشتباك[1] .

اقدمت إيران على توجيه ضربة صاروخية خجولة (لإسرائيل) في 13 نيسان/ابريل 2024 سميت "الوعد الصادق"، رداً على قيام الاخيرة بقصف مبنى السفارة الايرانية في دمشق في مرحلة "بشار الاسد"، وبدأت عملياً مرحلة جديدة من الصراع بين الطرفين، الذي يمكن وصفها بمرحلة المواجهة المباشرة، بعد سنوات طويلة من المواجهات غير المباشرة[2] .

في سياق التفاعلات الإقليمية المتوترة، أكدت إيران، عبر قنواتها الدبلوماسية، عدم رغبتها في الانزلاق نحو مواجهة عسكرية شاملة أو إشعال حرب إقليمية في المنطقة، وقد شددت إيران على أن تحركاتها العسكرية تأتي في إطار رد محدود ومحدد الهدف، يتمثل في الرد على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق. وفي هذا الإطار، نقلت إيران عبر وساطات دبلوماسية، من ضمنها قنوات اتصال غير مباشرة مع الولايات المتحدة، أن الضربة الإيرانية لا تهدف إلى التصعيد الشامل، بل تمثل ردًا محسوبًا ومحصورًا في نطاق الردع على الانتهاك الإسرائيلي، الأمر الذي فسرته واشنطن على أنه محاولة إيرانية لضبط النفس وتفادي اتساع نطاق النزاع [3] ، وبما ان الهجوم افتقدت الى عنصر المباغتة، وانكشاف المخطط الايراني من أذ توقيت تنفيذه، ونوعية الاسلحة المستخدمة والاهداف العسكرية، ولكن في المقابل استعد الحليفان (الاسرائيلي) والامريكي وكذلك الاردن لاعتراض الطيارات المسيرة والصواريخ الايرانية والحيلولة دون بلوغها الاهداف [4] .

([1]) يحيى بوزيدي، " **مستقبل المواجهات العسكرية الاسرائيلية – الايرانية بعد عودة الضغوط القصوى**"، دارسة، المعد الدولي للدراسات الايرانية (رصانة)، 2 مارس 2025، ص 4.

([2]) حسن ابو طالب، "حروب البينغ بونغ بين اسرائيل وإيران مواجهات مفتوحة ومخاطر كبيرة"، **تقديرات استراتيجية**، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، (القاهرة: اكتوبر 2024)، ص 2.

([3]) وفاء صندي، " الهجوم الايراني..الاهداف والمالات"، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر 2024/4/21، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/3/25.https://2u.pw/wD3J2

([4]) "الهجوم الايراني على اسرائيل.. التقييم والتداعيات والسيناريوهات"، تقدير موقف، المعهد الدولي للدراسات الايرانية (رصانة)، 15 ابريل 2024، ص7.

تعهدت (اسرائيل) بالرد على الهجوم الايراني، أذ قامت بالرد على عملية (الوعد الصادق) رداً متدرجاً كان واقعه قوياً بالنسبة الى النفوذ الايراني ومراكز قوته الجيوسياسية في الشرق الاوسط، وفي 19 نيسان/ابريل2024، قصفت (اسرائيل) منظومة الدفاع الجوي في القاعدة الثامنة التباعة للجيش الايراني باعتبارها ذات طابع دفاعي قرب (منشأة نطنز النووية) في أصفهان، باعثة رسالة فحواها ان في امكان (اسرائيل) الوصول الى المنشأة النووية نفسها، وبعد اكثر من شهرين وتحديداً في 31 تموز/يوليو 204 اغتالت رئيس المكتب السياسي لحركة حماس "اسماعيل هنية " في الداخل الايراني خلال تواجده في حفل تنصيف الرئيس الايراني "مسعود بزشيكان" وفي مكان اقامته، كما انها لم يمض شهران حتى اقدمت (اسرائيل) على اغتيال الامين العام لحزب الله "حسن نصر الله" في بيروت في 27 ايلول/سبتمبر 2024 الذي كان له واقع كبير على جبهة جنوب لبنان وعلى ايران ايضاً ، وتعد نقطة تحول كبيرة انعكست سلباً على محور المقاومة وتصدير الثورة بعد عملية الاغتيال الذي حدثت في مطار بغداد عام 2020 الذي كانت في عهد ولاية ترامب الاولى [1] .

جدول (3): يوضح العمليات الاسرائيلية على إيران ووكلائها.

التاريخ	التفاصيل الرئيسية	نوع العملية
مارس/أبريل 2024	اغتيال مسؤولين بالحرس الثوري بينهم محمد رضا زاهدي ومحمد هادي حاج رحيمي في سورية (دمشق)، بمنطقتي السفارة/القنصلية الإيرانية، عبر ضربات جوية إسرائيلية	اغتيالات/تفجيرات سرية داخل إيران
سبتمبر 2024	اغتيال إسرائيلي معروف لعدد من قيادات حزب الله (بما فيهم حسن نصر الله) وقادة حماس داخل الأراضي الإيرانية والخارج	عمليات اغتيال قيادات حركات مدعومة من إيران

(1) عبد القادر فايز، "المواجهة بين إيران واسرائيل من معارك الظل الى الحرب المفتوحة قراءة جيوسياسية"، اوراق سياسات، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، تاريخ النشر 2024، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/3/25.
https://2u.pw/TyUHc

أكتوبر 2024	ثلاث موجات ضرب استهدفت حوالي 20 هدفاً عسكرياً وصناعياً، بما في ذلك المنظومات الصاروخية النووية، وأعلنت إسرائيل عنها علنًا	عملية "أيام التوبة" ضربات صاروخية على قواعد داخل إيران
نوفمبر 2024– أبريل 2025	أكثر من 40 غارة على مواقع للحرس الثوري وحزب الله، أبرزها قصف قنصلية دمشق عام 2024 وتصفية عناصر مثل محمد رضا زاهدي	مجموعة هجمات جوية/اغتيالات على حلفاء إيران في سوريا
13يونيو 2025	غارات جوية شنتها إسرائيل بالاشتراك مع عمليات تخريبية من قبل الموساد داخل إيران لاستهداف أكثر من 100 موقع نووي وعسكري وقتل قادة كبار	عملية Rising Lion أكبر هجوم مفتوح ضد إيران

من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر التالية:

Chad de Guzman," Iran Vows 'Painful' Response After Israeli Attack: What to Know", Time, 13 June 2025, available at link: https://2u.pw/86HQL

محمود مجدي فاضل، " إيران داخل الحرب ضد إسرائيل وتوجه عدم التصعيد"، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، تاريخ النشر 18 يناير 2025، متاح على الرابط:https://2u.pw/rc33X

اتبعت طهران في نهجها الاستراتيجي الذري رسمته، وانتقلت في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2024 إلى المرحلة الثانية من عمليات "الوعد الصادق" للرد على "اغتيال اسماعيل هنية" في ايران ومن ثم اغتيال "حسن نصر الله" ،الذي يعد درة الوكلاء الايرانيين المحليين في لبنان والشرق الاوسط، معتمدة على استخدام القوة الفعلية بدلاً من استعراضها، وهادفة إلى تحقيق مكاسب عسكرية مباشرة بدلاً من الاكتفاء برسائل سياسية، وقد تجلّى ذلك في تنوع الأهداف، التي شملت مقر الموساد، مواقع تخزين مقاتلات F–35، ومدارج في قاعدة نوفاتيم، إضافة إلى قاعدتي حتسريم وتل نوف، ورادارات التوجيه، ومراكز تجمّع الدبابات[1].

في ضوء التصعيد الإقليمي الناتج عن الحرب (الإسرائيلية)، وبدعم أمريكي واسع، تواجه إيران تضييقاً في هامش المناورة الاستراتيجية، ما يجعل خيار التفاوض مع إدارة ترامب هو المسار الأكثر واقعية لتجنب مواجهة عسكرية مباشرة، سواء مع الولايات المتحدة أو (إسرائيل)، ويعزز هذا الاتجاه تصريحات مسؤولين أمريكيين،

(1) حسن ابو طالب، مصدر سبق ذكره، ص 2.

ومثل مستشار الأمن القومي مايك والتز، الذي أشار في 19 يناير 2025 إلى أن "إيران تمر بمرحلة ضعف"، ما يتيح فرصة للإدارة لاتخاذ خطوات حاسمة ضدها[1] .

في 13 حزيران/ يونيو2025 شنت (اسرائيل) عملية عسكرية واسعة ضد إيران عرفت بإسم "الاسد الصاعد" (Rising Lion)، شكلت نقطة تحول في طبيعة المواجهة بين الطرفين، وحسب ما اعلنته (اسرائيل) فأن العملية تهدف الى تحقيق ثلاث اهداف استراتيجية كبرى تأتي في مقدمتها اولاً: تعطيل البرنامج النووي الايراني، ثانياً: تدمير البنية التحتية العسكرية لإيران، ثالثاً: القضاء على القادة العسكريين والعلماء النوويين بارزين، و تعكس عملية حولًا في السياسة العسكرية الإسرائيلية تجاه إيران؛ إذ انتقلت المواجهة من مبدأ الردع المتبادل المحكوم بقواعد اشتباك ضمنية، والضربات الوقائية المحدودة إلى استراتيجية تستهدف الإضعاف الاستباقي المتكامل وتفكيك القدرات العسكرية والنووية الإيرانية، وإنهاء معادلة الردع التي نجحت ايران في ترسيخها عبر شبكة معقدة من الوكلاء في الإقليم، وفرض وقائع ميدانية جديدة تُضعف من قدرة ايران على المناورة الإقليمية أو المساومة النووية المستقبلية[2] .

ويمثل هذا التحول إدراكاً (إسرائيليا) بأن المواجهة مع إيران أصبحت صراعاً وجودياً طويل الأمد يتطلب مواجهة عسكرية مباشرة، تتجاوز الخطوط الحمراء التقليدية وقواعد الاشتباك الضمنية التي حكمت العلاقة بين الطرفين لسنوات، ويأتي هذا التوجه في ضوء ما تعتبره (إسرائيل) نجاحاً تدريجياً في تفكيك البنية الإقليمية لإيران عبر تدمير مقدرات وكلائها في المنطقة، بدايةً من حزب الله الذي تعرض لضربات قاسية أسفرت عن تدمير القدرات العسكرية للحزب وتصفية الصف الأول من قياداته الميدانيين والسياسيين، وصولًا إلى انهيار نظام بشار الأسد في سوريا، أحد أبرز وكلاء طهران في المنطقة[3]، ومن جانب آخر، تستثمر (إسرائيل) ما تعتبره فرصة استراتيجية تتمثل في وجود الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" في البيت الأبيض؛ نظراً للدعم غير المشروط الذي يقدمه (لإسرائيل) واليمين المتطرف.

([1]) محمد عباس ناجي، "كيف تستعد إيران لليوم الاول لترامب؟"، **تقديرات استراتيجية**، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، (القاهرة: 2025)، ص 3.

([2]) هاجر امين، تحولات الصراع بين إيران وإسرائيل من الردع المتبادل إلى المواجهة العسكرية المباشرة، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، (القاهرة: 2025/6/24)، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/6/25.
https://ecss.com.eg/54203 /

([3]) المصدر نفسه.

وان عملية الاسد الصاعد انطلقت من باب إزالة خطر تهديد "وجودي" عن (إسرائيل)، وحسب الجانب (الإسرائيلي) فإن هذا الخطر يتضمن تمكن إيران خلال فترة قصيرة من الزمن من تطوير قنبلة نووية بالاعتماد على مستويات عالية من تخصيب اليورانيوم، وفي التقديرات (الإسرائيلية) التي تستند إلى ما يعرف بـ"عقيدة بيجن"، يعد هذا تهديدًا لبقاء دولة (إسرائيل)، وترجع هذه العقيدة إلى عام 1981 عندما تم تدمير المفاعل النووي العراقي، ومنذ ذلك التوقيت التزمت (إسرائيل) بمنع أي نظام تراه معاديًا من امتلاك سلاح نووي بما يشكل عمودًا استراتيجيًا في السياسة (الإسرائيلية)[1].

وبالتالي، جاء التحرك (الإسرائيلي) الذي يوصف بالعدوان على دولة أخرى، مدفوعًا بالهدف الأهم لأي حكومة وهو الحفاظ على بقاء الدولة، وهو الهدف الذي يجعل من مشاهد الدمار التي أحدثتها الضربات الصاروخية الإيرانية، قابلة للتدارك حسب الجانب الإسرائيلي، إذا ما كانت تكلفة عدم شن هجوم استباقي تعني زوال إسرائيل.

رغم عنصر المفاجأة الذي حققته (إسرائيل) في عملية "الأسد الصاعد"، جاء الرد الإيراني مباشراً ومتدرجاً في شدته، أذ انتقل من هجمات محدودة إلى ضربات أكثر تعقيداً وتنظيماً، شملت أهدافًا عسكرية ومدنية داخل (إسرائيل)، وأسهمت في إرباك جبهتها الداخلية، وقد عكس هذا الرد تحولًا ملحوظًا في قواعد الاشتباك، تمثّل في استخدام إيران لصواريخ بالستية وطائرات مسيرة دقيقة، ما يدل على تطور نوعي في قدراتها التقنية. ورغم الخسائر، أظهرت إيران قدرة نسبية على امتصاص الضربة والحفاظ على تماسكها المؤسسي، وهو ما استدعى تهديدًا أمريكيًا بالتدخل المباشر دعماً (لإسرائيل)[2] .

وخلال فترة الحرب رصد عدة متغيرات كان من اهمها، اولاً: سيطرة (اسرائيل) بالكامل على الاجواء الايرانية في اول ايام الحرب، ثانياً: لم تقتصر الهجمات (الاسرائيلية) على الطائرات فقط، بل شملت صواريخ اطلقت من شرق البحر الابيض، وكذلك وجود جيش من العملاء والجواسيس على الارض ينتمون للموساد، الذي اكملوا مهمة الطائرات (الاسرائيلية)،لاسيما في استهداف وقتل علماء البرنامج النووي الايراني، ثالثاً: استهدفت

([1]) نيرمين سعيد، تفكيك القرار الاسرائيلي باستهداف إيران: بين الاستراتيجية وخطأ الحسابات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، (القاهرة: 2025/6/25)، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/6/26.
https://ecss.com.eg/54159 /

([2])هاجر امين، مصدر سبق ذكره.

(اسرائيل) منشأة التخصيب المركزي الايراني في نطنز ومجمع اصفهان للأبحاث النووية، ومفاعل اراك والموقع النووي في اصفهان، فضلاً الى استهداف منشأة اخرى في نطنز وبوشهر[1].

مثّلت الضربات الأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية (فوردو، نطنز، أصفهان) في يونيو 2025 تأكيداً لاستمرار الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط، دون أن تعكس تحولاً استراتيجياً جذرياً. وقد أبرزت هذه الضربات قدرة واشنطن على التدخل الحاسم عسكرياً، وكشفت عمق التنسيق العسكري الأمريكي–(الإسرائيلي)، كما أظهرت سرعة إدارة المجال الجوي الإيراني لتنفيذ العمليات عبر قاذفات B–2 والطائرات المتقدمة، ومع ذلك، ظلّت العملية محدودة الأهداف، دون توجه نحو تغيير النظام، استناداً إلى دروس التجارب السابقة في العراق وأفغانستان[2] .

(1) مصطفى الدراجي، سيناريوهات نهاية الحرب الايرانية– الاسرائيلية، تقدير موقف، مركز البيان للدراسات والتخطيط، (بغداد: 2025)، ص5.

(2) كريم القاضي، دلالات عملية مطرقة منتصف الليل الامريكية ضد إيران، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، (القاهرة: 2025/6/26)، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/6/26.

https://acpss.ahram.org.eg/News/21453.aspx

شكل (4): يوضح المسيرات والصواريخ الايرانية التي استخدمتها إيران في حربها مع (اسرائيل).

شكل (5): الاسلحة الامريكية التي استخدمتها في ضرب المنشأة النووية الايرانية

شكل (6) المنشآت النووية الايرانية التي استهدفتها الضربة الامريكية

في 23 حزيران/ يونيو 2025، نفّذت إيران ردها على الضربة الأمريكية التي استهدفت منشآتها النووية (فوردو، نطنز، وأصفهان)، عبر إطلاق 14 صاروخاً بالستياً على قاعدة العديد الامريكية الجوية في قط، باعتبارها مقر القيادة المركزية الأمريكية وأكبر قواعدها في المنطقة، جاء الهجوم الإيراني منسقًا ومعلنًا مسبقًا لتفادي التصعيد المباشر مع الولايات المتحدة الامريكية، مع الحفاظ على التوازن بين إرضاء الرأي العام الداخلي وتوجيه رسالة

دولية بانفتاحها على احتواء الأزمة، في تكرار تكتيكي مشابه لردها عام 2020 بعد اغتيال قائد الحرس الثوري الايراني قاسم سليماني[1].

ثالثاً: الانعكاسات الاقتصادية وتأثير الحرب على إيران.

بدأت الانعكاسات الاقتصادية على إيران ما قبل عملية طوفان الاقصى وازدادت بعد وصول ترامب الى السلطة، إلا انها لحقت بإيران ومنظومة علاقاتها الدولية، لاسيما على ضوء برنامجها النووي وما فرضت عليها من عقوبات، هنا اتخذ الاقتصاد الإيراني مسارًا آخر، أذ تدهور الأوضاع الاقتصادية الداخلية، ومن ثم تنامى السخط الشعبي والسياسي على إنفاق أموال هائلة على الجماعات المسلحة في الخارج. علمًا أن إيران كانت تتخذ من الحاجة لدعم الاقتصاد مبررًا للتدخل الإقليمي[2]

تمثلت اهم الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الايراني في انهيار العملية المحلية في الاسواق الموازية، وسجلت تراجعاً قياسياً وصلت لنحو 705 الاف ريال ايراني مقابل الدولار الامريكي، في حين ظل سعر الصرف الرسمي عند 42 الفا ريال مقابل الدولار، وهذا ما أدى الى اتساع الفجوة بين السعر الرسمي والموازي للعملة الايرانية، وتسبب في مزيد من الارتباك في الاسواق [3]

تضرر الاقتصاد الإيراني بشدة بسبب العقوبات والحظر الاقتصادي والدولي والغربي المفروض منذ عقد تقريبا، يمر الاقتصاد الإيراني في الوقت الراهن بأزمة حادة تتجلى بوضوح في عدد من المؤشرات الاقتصادية الأساسية، من أبرزها التضخم، ومعدلات النمو الاقتصادي، وتقلبات أسعار الصرف. فمنذ عام 2018، ظل معدل التضخم السنوي الرسمي فوق عتبة الـ 30%، ما أدى إلى تآكل القدرة الشرائية لشريحة واسعة من الطبقة المتوسطة، ودفع بها إلى دائرة الفقر، أما النمو الاقتصادي، فقد بقي محدودًا، بينما سجل سعر صرف العملة

([1]) ماري ماهر ورحاب الزيادي، ما بعد وقف إطلاق النار: الردع المحدود ودلالات استهداف إيران لقاعدة العديد القطرية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، (القاهرة: 2025/6/25)، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/6/26.
https://ecss.com.eg/54219 /

([2]) شيماء بهاء الدين، " المشروع الاقليمي الايراني في ضوء الطوفان والحرب على غزة.. هل من مسار لتوازن القوى بين العرب وإيران"، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، 20 مايو2024، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع2025/3/25.
https://2u.pw/fFFgasoR

([3]) "هل يتحمل الاقتصاد الإيراني ثمن حرب مع إسرائيل؟"، العربي الجديد، 3 اكتوبر 2024، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع2025/3/25.https://2u.pw/Eqb4X

الوطنية مقابل الدولار الأمريكي في السوق الحرة تراجعًا حادًا بنسبة 62% خلال عام واحد فقط، إذ انخفض من 520,000 ريال في الأول من يناير 2024 إلى 845,000 ريال في 27 يناير 2025 [1].

تشكل عودة دونالد ترمب إلى البيت الأبيض تحدياً كبيراً للاقتصاد الإيراني، إذ لا يتوقع أن يحقق الرئيس "مسعود بيزشكيان" وعوده بالوصول إلى نسبة نمو للناتج المحلي 8% خلال السنوات المقبلة، أذ تعاني إيران منذ سنوات من ارتفاع التضخم ونقص الوقود وضعف العملة، وتعني عودة ترمب إمكانية تشديد العقوبات المفروضة عليها خصوصاً أن فريقه يضم عدداً من المحافظين المتشددين ضد أي مصالحة أو تنازل لصالح ايران، كما زادت إيران المخصصات العسكرية في موازنة 2025 بنسبة 200% لمواجهة التوترات الإقليمية، وبينما تخضع البلاد للعقوبات الصارمة منذ نصف قرن تقريباً وهو ما جعلها لا تتمكن من بيع النفط بطريقة طبيعية أو الانخراط في التجارة الدولية[2] .

اسهمت التداعيات في تفاقم الازمات التي تواجه الاقتصاد الايراني، كما يلي :[3]

1- ارتفاع التضخم وزيادة اسعار السلع الاساسية وزيادة معاناة الايرانيين.

2- تدهور سوق العمل وارتفاع معدلات البطالة.

3- تزايد عجز الميزان التجاري.

4- تضرر قطاع النفط إثر تشديد العقوبات الغربية وزيادة التوقعات بأن تفرض الولايات المتحدة الامريكية المزيد من العقوبات على إيران عقب الهجوم على (اسرائيل).

واجهت إيران تصعيداً إضافيًا في الضغوط الاقتصادية، التي اطلق عليها الولايات المتحدة الامريكية بـ" موجة جديدة من سياسة الضغط الأقصى"، هذه السياسة لم تكن وليدة اللحظة، بل امتداد لاستراتيجية اعتمدتها الولايات المتحدة منذ انسحابها من الاتفاق النووي عام 2018، ولكن التطورات الأخيرة منحتها زخمًا إضافيًا لاسيما ان انعكاسات عملية طوفان الاقصى اكدت ان لإيران دور غير مباشر في هذه العملية، وجاء التصعيد

([1]) " ما تبعات مشاركة طهران في حرب غزة على الاقتصاد الايراني والعالمي"، ميدل ايست نيوز، 17 /2024/2، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/3/25. https://2u.pw/TipRs

([2])"عودة ترمب تخيم على آفاق الاقتصاد الإيراني في 2025"، موقع اقتصاد الشرق Bloomberg، تاريخ النشر 25 ديسمبر 2024، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/6/3. https://2u.pw/LjArl

([3]) مغاوري شلبي، "التداعيات الاقتصادية للصراع الايراني- الاسرائيلي على منطقة الشرق الاوسط"، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام، العدد 237 (القاهرة: يوليو 2024)، ص141.

في سياق تحميل قوى غربية وإقليمية لإيران مسؤولية دعم حركات المقاومة، وعلى رأسها حركة حماس، سياسياً وعسكرياً، رغم غياب الأدلة القاطعة على تورط مباشر، فإن واشنطن وبعض حلفائها رأوا في تصعيد الضغوط الاقتصادية وسيلة لردع إيران عن تعزيز نفوذها الإقليمي، ولقطع قنوات الدعم المحتمل لحلفائها في المنطقة[1].

دخلت إيران عام 2025 وهي تحت وطأة أزمة اقتصادية متفاقمة تتجلى في ضعف النمو، وارتفاع معدلات التضخم، وتدهور القطاع الصناعي، وتصاعد مشاعر السخط الاجتماعي، فعلى الرغم من إعلان الحكومة الإيرانية عن خطط تنموية طموحة تهدف إلى تحقيق معدل نمو اقتصادي بنسبة 8% سنويًا، إلا أن الواقع يعكس صورة مغايرة تمامًا، أذ تشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي في إيران لم يتجاوز 1.7% في عام 2024، ومن المتوقع أن يبقى تحت عتبة 2% خلال عام 2025[2].

ويتضح مما سبق أن إيران سعت إلى توظيف الحرب في غزة لتعزيز موقعها الإقليمي وتوسيع نفوذها عبر حلفائها، مستثمرةً الحدث في تعظيم حضورها الاستراتيجي في الصراع الفلسطيني– (الإسرائيلي) ومع ذلك، واجهت تحديات متصاعدة أمنياً واقتصادياً، بفعل الضربات (لإسرائيلية) والضغوط الأمريكية المتجددة، كما كشفت الحرب عن توازن دقيق تحاول إيران المحافظة عليه بين التصعيد المحسوب وتجنب الانزلاق إلى حرب شاملة، وهو ما يؤكد أن السلوك الإيراني كان محكوماً بمزيج من الطموح والقيود الواقعية.

(1) Dana Stroul," A Return to Maximum Pressure: Comprehensively Countering the Iranian Regime's Malign Activities, The Washington Institute for near east policy, 1 Apr 2025, available at link: accessed on 25\3\2025. https://2u.pw/8lQPc

(2) Mansoureh Galestan, Iran's Economic Collapse and Social Unrest Looming in 2025, national council of resistance of iran foregin affairs committee, 18 march 2025, available at link: accessed on 22\6\2025
https://2u.pw/YopLd

المطلب الثاني: انعكاس الحرب (الإسرائيلية) في غزة على تركيا

أثرت الحرب(الاسرائيلية) في غزة على المنطقة ككل ومنها تركيا الدول الاقليمية المؤثرة بشكل كبير على السياسة التركية، وان الحرب (الإسرائيلية) على غزة أدت إلى تحولات في المواقف التركية، بين دعم القضية الفلسطينية والحفاظ على العلاقات الاقتصادية مع (إسرائيل)، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الانعكاسات السياسية، الاقتصادية، الأمنية، والداخلية لهذه الحرب على تركيا وتأثيراتها على مكانتها الإقليمية والدولية.

اولاً: الانعكاسات السياسية والدبلوماسية.

تتميز سياسة تركيا تجاه القضية الفلسطينية بطروحات مستقلة عن غيرها في وقت مبكر من الصراع العربي – (الاسرائيلي)، فهي تدعم انشاء دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس على حدود عام 1967 والاعتراف بها من قبل الجهات الدولية الفاعلة، وبهذا يشكل اساس وجهة النظر التركية بشأن الصراع، كما تسعى تركيا دائما في الحفاظ على العلاقات مع (اسرائيل)، التي اعترفت بها مبكراً في عام 1949[1]، واختلفت سياسة تركيا مع وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة ذات الطابع الديني والتي ترتكز قيادتها ايديولوجياً على الاخوان المسلمين الذين يتفقون مع حركة حماس في نفس الفكر، وكان يبقى لأرث كمال اتاتورك بصمات في علاقة تركيا مع (اسرائيل).

وجاءت عملية "طوفان الاقصى", في سياق تطور العلاقة بين تركيا و (اسرائيل)، لاسيما بعد اسابيع من لقاء الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، مع رئيس الوزراء (الاسرائيلي) "بنيامين نتنياهو" على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة[2] ، وكان الهدف من هذا اللقاء توسيع رقعة التفاهمات الثنائي والاقليمي وترجمته عبر تفعيل خطط ومشاريع نقل الغاز (الاسرائيلي) من شرق المتوسط الى أوربا عبر تركيا، ورفع ارقام التبادل التجاري بين البلدين [3].

([1]) محمد رقيب أوغلو، "الموقف التركي من الحرب في غزة"، قضايا سياسية، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية، 2023/10/27، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/5.https://2u.pw/7Xc1E

([2]) سعيد وليد الحاج، " تركيا واسرائيل: هل ينذر تناقض المصالح بمواجهة في سوريا"، **تقدير استراتيجي**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، (بيروت: كانون الثاني/ يناير 2025)، ص 2.

([3]) سمير صالحة، "الموقف التركي من حرب غزة واتجاهاته المستقبلية"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، تاريخ النشر 2024، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/5.https://2u.pw/RPKdC

أتبعت تركيا بعد الحرب (الاسرائيلية) على قطاع غزة، سياسة متوازنة نسبياً من خلال الادلاء بتصريحات الرئيس التركي "رجب طيب اردوغان" ووزير خارجيته " هاكان فيدان"، تدعو فيه الاطراف المتصارعة الى الاعتدال، وفقد دعت تركيا التي تحرص على سلامة علاقاتها مع دول المنطقة اولاً الى وقف إطلاق النار، واجراء محادثات مع الجهات الفاعلة الاخرى[1] .

منذ بداية الحرب (الاسرائيلية) على قطاع غزة اضطلعت تركيا بدور دبلوماسي على المستوى الاقليمي والدولي، بهدف دعم الجهود الدولية المبذولة للتوصل الى وقف اطلاق النار، والحد من الخسائر البشرية والمادية التي تكبدها قطاع غزة جراء التصعيد العسكري (الاسرائيلي) المستمر، فقد شارك وزير الخارجية التركي في فعاليات "قمة السلام الدولية" التي انعقدت في العاصمة المصرية القاهرة في 21 اكتوبر 2023، بحضور زعماء ووزراء خارجية 31 دولة و3 منظمات دولية، بهدف الوصول الى وقف اطلاق النار بشكل دائم، وتأمين ادخال المساعدات الانسانية الى قطاع غزة [2] .

وجاءت الانعكاسات السياسة في تحول الموقف التركي للتصعيد ضد (اسرائيل)، بدأ الموقف التركي في التغير، وفي تبني خطاب أكثر دعمًا للمقاومة الفلسطينية وأكثر انتقادًا (لإسرائيل)، وتصاعد الخطاب التركي، وتحديداً تصريحات الرئيس التركي " رجب طيب اردوغان" ضد (اسرائيل)، واصفاً اياها بـ "الجنون"، وانها مجرمة حرب وان ما يفعله "نتنياهو" هو افظع بكثير مما فعله هتلر، كما دعا الرئيس التركي (اسرائيل) في 28 تشرين الاول/ اكتوبر 2023 الى وقف العملية العسكرية في قطاع غزة فوراً[3]، ومع تصاعد حدة الخطاب التركي تجاه اسرائيل خلال الحرب (الاسرائيلية) على قطاع غزة، يمكن الوقوف على ابز تلك المؤشرات على النحو التالي:[4]

([1]) محي الدين أتامان، " التأثيرات الدولية لتطورات المشكلة الفلسطينية الاسرائيلية الاخيرة والسياسة التركية"، **مجلة رؤية التركية**، العدد 27، (اسطنبول: 2023)، ص 36.

([2]) "فيدان: لن نسمح بأستمرار معاناة الفلسطينيين ولا مبرر للعقاب الجماعي"، موقع TRTعربي، 21 اكتوبر 2023، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/5.https://2u.pw/dNwJK

([3]) " الموقف التركي من العدوان الاسرائيلي على غزة: الابعاد والمحددات"، الشارع السياسي، 5 نيسان/ ابريل 2024، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/5.https://2u.pw/xD40a

([4]) "انعكاسات الحرب في غزة على العلاقة بين تركيا واسرائيل"، تقديرات المستقبل، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 22 نوفمبر 2023، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/5.https://2u.pw/Q3oy8

1- **استدعاء السفراء:** أعلن وزير الخارجية (الاسرائيلي) "ايلي كوهين" ان حكومة بلاده أمرت بعودة الممثلين الدبلوماسيين من تركيا، وجاء ذلك رداً على التصريحات التي وجهها اردوغان الى تل ابيب، وفي المقابل، اعلنت تركيا في 4 نوفمبر 2023 الى استدعاء سفيرها في (اسرائيل) للتشاور على خلفية رفض (اسرائيل) الموافقة على وقف إطلاق النار في غزة.

2- **الغاء الزيارات:** أعلن الرئيس التركي في 25 اكتوبر 2023 عن الغاء زيارته التي كان مخططاً لها الى (اسرائيل)، وهذا ما اكده ان بلاده ترفض ما وصفها بـ "الفظائع التي ترتكبها اسرائيل" بحق الفلسطينيين في غزة.

أذ تركّز الإجراءات التصعيدية الأخيرة التي اتخذتها تركيا ضد (إسرائيل) بشكل أساسي على الداخل التركي، وبالأخص على القاعدة الانتخابية لحزب العدالة والتنمية، التي أظهرت استياءً واضحاً خلال الانتخابات البلدية من موقف الحكومة تجاه حرب غزة، أما على الصعيد الخارجي، فتسعى تركيا إلى ترسيخ دور فاعل في القضية الفلسطينية عموماً، وفي مستقبل قطاع غزة بعد الحرب على وجه التحديد، عبر إفشال أي محاولات لإقصائها أو تقليص تأثيرها في هذا الملف، وتحاول بذلك استعادة صورتها في المنطقة كمدافع عن القضية الفلسطينية، وهي الصورة التي تعزّزت بعد مشهد المواجهة بين أردوغان والرئيس (الإسرائيلي) "شيمون بيريز" في منتدى دافوس عام 2009، ثم حادثة الهجوم (الإسرائيلي) على سفينة "مافي مرمرة" عام 2010، والتي أعقبتها قطيعة دبلوماسية بين أنقرة وتل أبيب[1].

رفضت تركيا الحملة الغربية التي شنها الغرب على وصف حركة حماس منظمة ارهابية، تصنيف حماس منظمة ارهابية، والتأكيد على انها حركة مقاومة الاحتلال، كما تكرر التواصل واللقاءات مع حركة حماس على مختلف المستويات، وبما في ذلك الرئيس التركي ووزير الخارجية ورئيس جهاز الاستخبارات، وفي هذا السياق قدمت تركيا مجموعة من الحقوقيين الاتراك الذي قدموا نحو 3 الالف شكوى للمحكمة الجنائية الدولية، متهمين (اسرائيل) بارتكاب جرائم في قطاع غزة[2] .

([1])عبد اللطيف حجازي، لماذا صعدت تركيا اجراءاتها ضد اسرائيل في الفترة الاخيرة، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 10 مايو 2024، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/5.https://2u.pw/4jwOg

([2]) سعيد الحاج، محددات الموقف التركي من معركة طوفان الاقصى، **إضاءات سياسية**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، (بيروت: 8 تشرين الاول /اكتوبر 2024)، ص2

سعت تركيا منذ اندلاع الحرب (الاسرائيلية) على قطاع غزة إلى لعب دور الوسيط، وهو الدور الذي طالما فضلته في تعاطيها مع الأزمات الإقليمية والدولية، سعيًا إلى تعزيز مكانتها الإقليمية ورفع أهميتها الاستراتيجية لدى حلفائها الغربيين، فطرحت تركيا نفسها كوسيط محتمل في مفاوضات تحرير الرهائن، واقترحت تركيا صيغة ضامنة تتولى بموجبها تركيا ضمان أمن دولة فلسطينية مستقلة تنشأ وفق تسوية عادلة، وقد استند هذا الطموح إلى ما تمتلكه تركيا من علاقات متشابكة ومصالح مع طرفي النزاع، (إسرائيل) وحركة حماس، إلا أن انعكاسات الحرب ابعدت تركيا لصالح الوساطة القطرية والمصرية، وذلك لتبني الرئيس التركي أردوغان خطاباً تصعيدياً، لاسيما في ظل الضغوط الداخلية وسعي حزبه لتحقيق مكاسب انتخابية، وفي الوقت ذاته، ساهمت توترات العلاقات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتصنيف حركة حماس كمنظمة إرهابية، في تقويض دور أنقرة كوسيط مقبول، وبذلك، تحوّلت مبادرتها بـ "آلية الضامنين" إلى محاولة رمزية لاستعادة النفوذ، دون أن تحظى بزخم حقيقي في ظل تشابك الحسابات الإقليمية والدولية[1] .

ثانياً: الانعكاسات الاقتصادية.

جاءت الحرب في ظل الانشغال التركي مع الازمة الاقتصادية غير في ظل حاجتها لتطوير علاقاتها الاقتصادية مع المحيط بها وبما فيها (اسرائيل)، وهذا ما يوجب عليها التخفيف من حدة التصعيد والتوترات للحفاظ على علاقات مستقرة ، كما انها لاسيما تتطلع الى تطوير مشاريع نقل الغاز (الاسرائيلي) عبر تركيا الى أوربا، وان لهذا السبب رأى اردوغان ان اي موقف تضامني مع فلسطين قد يفجر هذا المخطط، على صعيد الطاقة ويحرم تركيا من هذه الفرصة الاضطلاع بدور مهم في سياسات الطاقة العالمية ، وذلك بعد استعبادها من خطة "المشروع الهندي"[2] .

على الرغم من ارتفاع العلاقات الاقتصادية التركية – (الاسرائيلية) خلال العقد الاخير، وارتفاع حجم التبادل التجاري بين الجانبين بين عامي 2002 و2022 من 1.41 مليار دولار الى 8.91 مليار دولار كما تعد (إسرائيل) عاشر أهم شريك تجاري لتركيا من أذ الصادرات، وفي عام 2022 بلغ عدد السياح (الإسرائيليين)

([1]) اسماء رفاعي الشحري، " حرب غزة وغياب فرص الوساطة التركية"، **افاق استراتيجية**، مركز دعم واتخاذ القرار، العدد 8، (القاهرة: ديسمبر 2023)، ص 82–83.

([2]) مجموعة مؤلفين، **الحرب في غزة من اين ...الى اين؟**، تحرير دلال محمود، (القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2024)، ص 252.

700 الف سائح [1]، كما ان الحرب في غزة القت على العلاقة التجارية بين البلدين، لتشهد التجارة البينية تراجعاً كبيراً منذ بداية الحرب سواء كان بالنسبة للصادرات او الواردات، أذ انخفضت بنسبة تزيد على 50% مقارنة بعام 2022[2] .

وأثرت الحرب على تدفقات الاستثمارات التركية في المنطقة، لاسيما على الدول المحيطة بسوريا والعراق ولبنان، التصعيد العسكري وتزايد التهديدات الأمنية في هذه المناطق دفع الشركات التركية إلى إعادة تقييم خططها الاستثمارية في هذه الدول، ما يهدد بتعطيل المشاريع التركية في مجال البناء، والبنية التحتية، والطاقة. علاوة على ذلك، ساهمت حالة عدم الاستقرار في رفع مستويات المخاطر الاقتصادية، ما أثر سلبًا على حركة الأسواق التركية، أذ شهدت بعض القطاعات انخفاضًا في الاستثمارات الأجنبية[3] .

بعد العمليات العسكرية (الاسرائيلية) على قطاع غزة وارتفاع عدد الضحايا من المدنيين والدمار الذي لحق بقطاع غزة، بدأ الخطاب التركي يتغير، واتخذت تركيا سلسلة من الخطوات ضد (اسرائيل) اهما توقف شركة الطيران التركية من السفر (اسرائيل)، الا ان الخطوات التركية ضد (اسرائيل) تصاعدت مع اعلان انقرة الانضمام الى جنوب افريقيا في دعوتها ضد (اسرائيل) في محكمة العدل الدولية بتهمة الابادة الجماعية، كما اصدرت قرار تجميد العلاقات التجارية مع (اسرائيل)، والذي يوصف في بأنها مقاطعة اقتصادية تركية (لإسرائيل)[4].

على الرغم من خطط ومساعي تركيا لان تصبح مركزاً لتصدير الغاز (الاسرائيلي) الى اوربا ، الا ان تركيا اتجهت الى تعليق مشاريع وبرامج التعاون الثنائي التي كان من المقرر عقدها مع (اسرائيل) في مجال الطاقة، وهذا ما برز جلياً عن الغاء وزير الطاقة التركي " الب رسلان" زيارته الى (اسرائيل) في نوفمبر 2023، فقد كان من المقرر أن يستعد الجانبان للتفاهم حول العديد من الاتفاقيات والبرامج الخاصة بمجال التنقيب عن

([1]) Burak Uneven, “Israel-Hamas war strains ties with Turkey”, DW, 4\11\2023, Available at the link: Date of access 5\4\2025. https://2u.pw/TUQQj

([2]) "التجارة بين اسرائيل وتركيا تقلصت 50% منذ 7 اكتوبر"، سكاي نيوز عربية، 7 نوفمبر 2023، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/5.https://2u.pw/8k3KF

([3]) "حرب غزة.. عبء جديد يثقل كاهل الاقتصاد التركي"، ارم بزنس، 6 نوفمبر 2023، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع2025/4/5.https://2u.pw/nTkgp

([4]) مهند مصطفى، "خطوات دراماتيكية: ما بعد تجميد العلاقات التجارية التركية مع اسرائيل"، مركز الامارات للسياسات، 21 مايو 2024، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/5.https://2u.pw/m8RQG

الطاقة وإنتاجها وتصديرها، لا سيما في ظل تزايد الطلب العالمي على إمدادات الطاقة من المنطقة منذ اندلاع الحرب الروسية–الأوكرانية وما نتج عنها من أزمة في إمدادات الطاقة، خاصة في أوروبا[1].

كما ان مخاوف تركيا بشأن امتداد حرب غزة لتصبح حربًا إقليمية تشارك فيها دول مُنتجة للنفط مثل إيران، الأمر الذي قد يؤدي إلى ارتفاع غير مسبوق في أسعار النفط، وبالتالي التأثير سلبًا على الاقتصاد الإقليمي والعالمي الذي يمر بالفعل بحالة هشاشة وتضخم بسبب الحرب الروسية – الأوكرانية، وما نتج عنها من تداعيات اقتصادية سلبية، لاسيما في مجالي الطاقة والغذاء، على صعيد اخر اسفرت الحرب عن بعض الانعكاسات الاقتصادية الذي اثر على مستقبل مشروع "الممر الاقتصادي " الذي هو احد مخرجات قمة العشرين الذي يربط الهند والشرق الاوسط و أوربا، الامر الذي جعل مشروع طريق التنمية بديلاً مطروحاً على الساحة هو كمشروع ربط سككي وبري بين تركيا و أوربا شمالاً والخليج العربي جنوباً، والذي تعول عليه تركيا بشكل كبير لزيادة ميزانها التجاري [2] .

عقود من تحييد الاقتصاد عن السياسة في إدارة العلاقة مع تل أبيب، شكّلت الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة، نقطة تحوّل غير مسبوقة في السياسة الاقتصادية التركية تجاه (إسرائيل)، اختارت تركيا تحويل أدواتها الاقتصادية إلى وسيلة ضغط مباشر، توسعت تدريجيا وصولا إلى إعلان وزارة التجارة التركية في الرابع من مايو/أيار 2024 تعليق جميع المعاملات التجارية مع (إسرائيل)، هذا التصعيد في السياسات التجارية انعكس سريعا على الأرقام، فبحسب بيان رسمي صادر عن وزارة التجارة التركية، تراجع حجم التجارة بين البلدين بنسبة 32% خلال المدة من 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 وحتى الثاني من مايو/أيار 2024، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، وشهدت الصادرات التركية انخفاضا بنسبة 30%، في حين تراجعت الواردات من (إسرائيل) بنسبة 43.4%[3].

([1]) امنة فايد، " **كيف تعاملت تركيا مع تطورات حرب غزة**"، دراسات، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، (القاهرة: فبراير 2024)، ص 2.

([2]) Murat Yetkin, “Hamas ın Israil saldırısı: senaryolar, olası sonuçlar ve Türkiye” ،yetkin report, 8 oct 2023, Available at the link: Date of access 5\4\2025. https://2u.pw/W82Oo

([3]) زيد اسليم، " حرب غزة غيرت معادلة التجارة بين تركيا واسرائيل" ، موقع الجزيرة الاخبارية، 2035/3/27، متاح على الرابط: https://2u.pw/NyS9b .2025/4/5 تاريخ الاطلاع

شكل (7): يوضح حجم التبادل التجاري بين تركيا و(إسرائيل) (2009-2019).

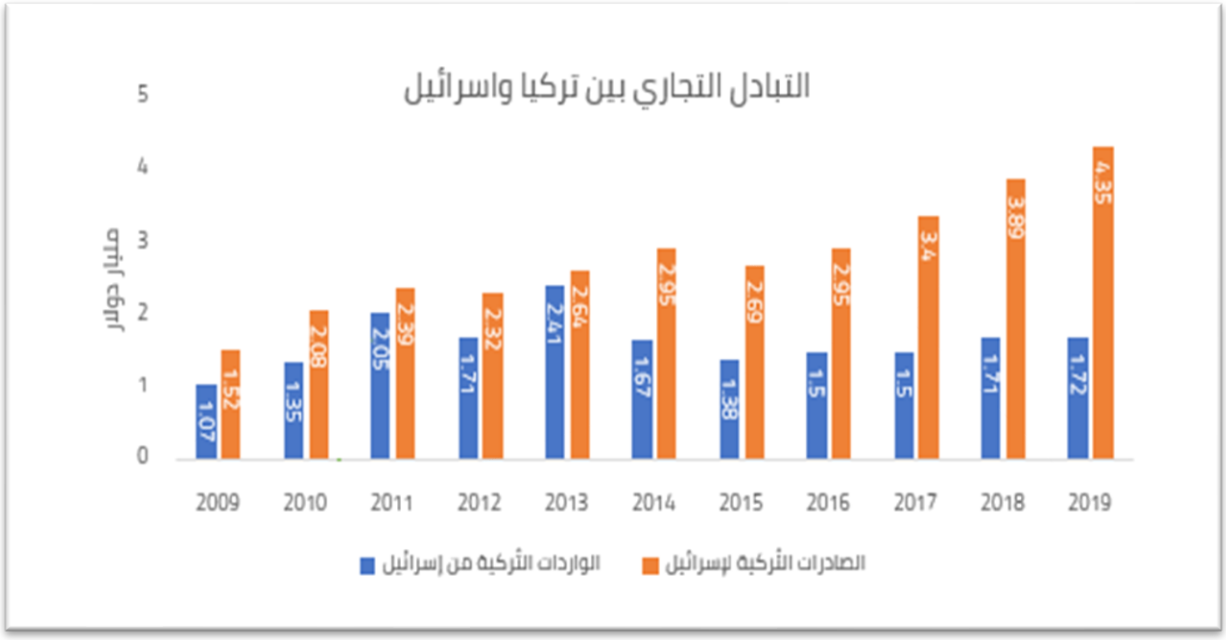

المصدر: محمد شادي، " العلاقات الاقتصادية التركية الاسرائيلية"، المرصد المصري، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، (القاهرة: 16 اغسطس 2020)، متاح على الرابط: https://marsad.ecss.com.eg/37588

شكل (8): يوضح حجم التبادل التجاري بين تركيا و(إسرائيل) (2020-2024).

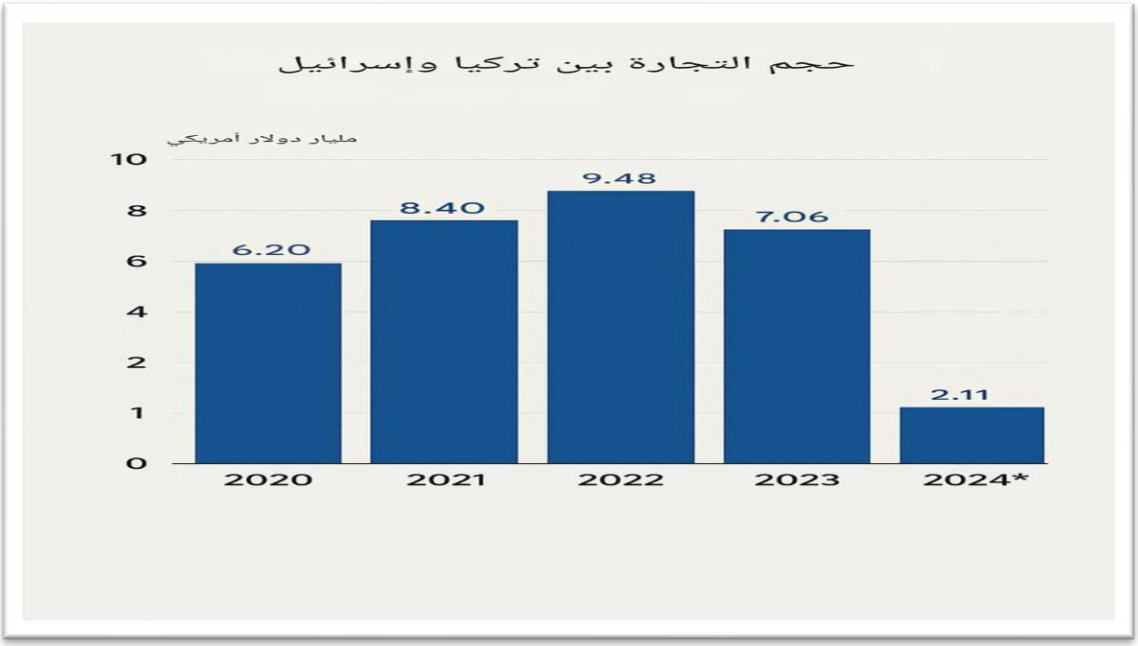

الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر الاتي:

(Turkish Trade Ministry refutes claims of ongoing trade with Israel following Al Jazeera English report, Turkiye tody, 23May 2025, Available at the link: https://2u.pw/XTG0K)

عند النظر الى شكل (3 و4) نجد ان منذ عام 2015 تظهر الصادرات التركية زيادة بشكل منتظم أذ نمت الصادرات من 2.80 مليار دولا أمريكي حتى 7.03 مليار دولار أمريكي في عام 2022 وعلى الرغم من التوتر في العلاقات في الفترة من 2010 وحتى تحسنها في 2022 إلا أن هذا لم يؤثر على الاتجاه التصاعدي للصادرات التركية في تلك الفترة، ولكن انخفضت إلى 5.42 مليار دولار في عام 2023 وتشير البيانات الأولية لعام 2024 استمرار انخفاض الصادرات التركية.

ثالثاً: الانعكاسات الامنية والاستراتيجية.

ان التركيز على الانعكاسات بتصاعد الدعوات الى دعم المسلمين في قطاع غزة، أذ وجدت بعض الجماعات مساحة للتعبير عن مواقفها في رفع السلاح لاسيما الجماعات المتطرفة التركية المصنفة بالإرهاب، وبعد اندلاع الحرب على قطاع غزة ، وتصاعد حدة الاضطرابات الاقليمية والتي اطلقت حقبة جديدة من صراع الوكالة بين ايران من جهة والولايات والمتحدة و (اسرائيل) من جهة اخرى، فإن البيئة الاقليمية خلقت تحديات على القوى الاقليمية الاكثر تضرراً من هذه الاضطرابات وعلى رأسها تركيا، على الرغم من ان الارتدادات الامنية للحرب غزة على تركيا تبدو اقل حدة مقارنة بمنطقة الخليج العربي، الا انها تبقى عرضة لأثارها بأشكال مختلفة [1] .

في ضوء الحرب على غزة، تجد تركيا نفسها امام انعكاس أمنى وعسكري خطير في موقع استراتيجي حساس بين محوري الصراع الإقليميين: الأول يشمل ومحور المقاومة، والثاني يشمل محور التطبيع الذي تحاول تركيا التوازن بين دعم الفلسطينيين، تحديداً حركة حماس ذات البعد الايديولوجي القريب من السلطة الحاكمة، وفي الوقت نفسه الحفاظ على علاقاتها مع الدول التي بدأت تطبيع علاقاتها مع (إسرائيل)[2] .

بالنظر الى الديناميكيات الاقليمية الراهنة وتوازنات القوى القائمة، تواجه انقرة تحديات كبيرة في تحقيق اختراق دبلوماسي سياسي في غزة محدود، وذلك يرجع الى خلافاتها مع واشنطن بشأن قضايا متعددة، وتصاعد حدة خطابها تجاه (اسرائيل)، وتعليق التجارة معها، وان الخيارات والبدائل المطروحة امامها مرتبطة بمواصلة

([1]) محمود علوش، " كيف يؤثر الاضطراب الاقليمي على تركيا"، موقع ترك برس، 19 يناير 2024، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/6. https://2u.pw/Ni62z

([2])" The Gaza War Reverberates Across the Middle East"، International Crisis Group, 4 November 2023, Available at the link: Date of access 3\6\2025. https://2u.pw/ubo357l too : Saif Nussrat Tawfeeq, *The Middle East After Operation Al-Aqsa Flood: Chaos, Competition, and Strategic Substitution*, February 2026,at:https://doi.org/10.13140/RG.2.2.16887.69281.

سياسة الانفتاح في علاقاتها مع العواصم العربية وتمسكها ببيان قمة الرياض العربية الاسلامية والتنسيق مع مصر في ملف غزة [1].

اما الانعكاسات الامنية والعسكرية اثرت على نمط العلاقة مع إيران، تحولاً ملحوظاً في اعقاب الحرب (الاسرائيلية) على قطاع غزة، اذ ساهمت الحرب في تخفيف حدة التوتر بين الجانبين، فقبل السابع من تشرين الاول/ اكتوبر 2023، كانت طهران تبدي قلقاً من التعاون الثلاثي بين تركيا واذربيجان و(اسرائيل) في منطقة جنوب القوقاز، وهذا ما كانت تعده تهديداً لمصالحها الاقليمية، وفي سياق الحرب شهد العلاقات الثنائية حراكاً دبلوماسياً، تمثل في تبادل عدد من الزيارات الرسمية بين مسؤولين ايرانيين وأتراك[2] .

في أطار السياسة الخارجية التركية، فأن الهواجس الامنية حاضرة في سياستها تجاه دول الجوار وتحديداً سوريا والعراق، وان تركيا ستواصل عملياتها العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني، وبالأخص في كردستان العراق، وقد اجرت انقرة محادثات مع بغداد واربيل، حول اتخاذ اجراءات مشتركة ضد الحزب، والتقى وزير الخارجية والدفاع ورئيس الاستخبارات التركية بنظرائهم العراقيين في بغداد، وأسفر الاجتماع عن تصنيف العراق لحزب العمال الكردستاني تنظيم محظور[3] .

يمكن فهم القلق التركي من اي تصعيد (اسرائيلي) في المنطقة ، وذلك لأسباب تتعلق بمنظومة تحالفات (اسرائيل) دولياً واقليماً ، ومنها الولايات الويات المتحدة وبعض الدول الغربية كاليونان وقبرص اليونانية، وان اليونان تقع في بؤرة الاهتمام التركي بسبب العداوة المستمرة بينهما ولاسيما بخصوص ثورات شرق المتوسط وجزر بحر ايجة والقضية القبرصية، هذا ما تراه تركيا انحيازاً لأثينا، فضلاً عن الاتفاقيات الدفاعية بين واشنطن واثينا ونيقوسيا، وصفقات السلاح الامريكي، والمناورات العسكرية المشتركة بينهما، وتعد رسائل موجهة لتركيا[4].

من جانب التنافس الجيوسياسي التقليدي بين تركيا و(إسرائيل)، برزت عوامل جديدة زادت من حدة هذا التنافس، لا سيما عقب اكتشاف احتياطيات الغاز في شرق البحر المتوسط، فقد تبنت (إسرائيل) سياسة إقليمية

([1]) سمير صالحة، مصدر سبق ذكره.

([2]) غالب دالاي، "سياسة تركيا الخارجية في عالم مضطرب"، **موجز قضية**، مجلس الشرق الاوسط والشؤون الدولية، (مايو 2024)، ص3.

([3]) المصدر نفسه.

([4]) سعيد الحاج، " تركيا وطوفان الاقصى من التضامن للشعور بالتهديد"، مركز الجزيرة للدراسات، 9 اكتوبر 2024، متاح على الرابط: تاريخ الدخول 2024/4/5.https://2u.pw/ycrSw

تقوم على تعزيز تحالفها مع كل من اليونان وقبرص، في محاولة لاحتواء النفوذ التركي في المنطقة وتهميشها، وفي السياق ذاته، ظهرت مؤشرات قوية على دعم (إسرائيل) لحزب العمال الكردستاني بالسلاح، الأمر الذي فسرته أنقرة تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي[1]، الا ان هذه المخاوف سرعان ما تبددت بعد انهيار نظام الاسد والمفاوضات التي اسفرت عن نزع السلاح من قبل الحزب بعد ان اعلن "عبدالله اوجلان" بالتخلي عن السلاح.

فضلاً عن ذلك، تصاعد التنافس بين الجانبين بفعل بروز مشاريع البنية التحتية الإقليمية، خاصة في قطاع النقل، والتي من شأنها إعادة تشكيل الخريطة الجيوسياسية في المنطقة، فعلى سبيل المثال، تنظر تركيا إلى مشروع "الممر الاقتصادي الهندي–الشرق أوسطي–الأوروبي"، الذي تم التوافق عليه خلال قمة مجموعة العشرين في سبتمبر 2023، باعتباره تحديًا مباشرًا لمشروعها الاستراتيجي المعروف بـ"طريق التنمية"، والذي يهدف إلى ربط الخليج العربي بأوروبا عبر الأراضي التركية، ويعد ميناء حيفا الإسرائيلي أحد المحاور الأساسية في المشروع الأول، ما يثير مخاوف أنقرة من تحجيم دورها كمعبر لوجستي محوري في المنطقة[2].

خلاصة القول، ويتضح مما سبق أن الموقف التركي اتسم بالازدواجية بين الخطاب السياسي الداعم للقضية الفلسطينية والحسابات الاقتصادية والأمنية التي تقيد هامش الحركة، فقد شكّلت الحرب اختباراً حقيقياً للسياسة التركية الخارجية، خاصة في ظل ضغوط داخلية وتحديات اقتصادية، وعلى الرغم من تصاعد النبرة العدائية تجاه (إسرائيل)، إلا أن تركيا حرصت على ضبط التصعيد وعدم الخروج من إطار التوازنات الإقليمية، وهو ما يعكس محاولة أنقرة الحفاظ على موقعها كفاعل دبلوماسي دون الإخلال بمصالحها الاستراتيجية.

([1])" الموقف التركي من العدوان الاسرائيلي على غزة: الابعاد والمحددات"، مصدر سبق ذكره.

([2]) مهاب عادل، "اتجاهات التنافس والتعاون الاسرائيلي– التركي في ضوء مستجدات الساحة السورية "، الدراسات العربية والاقليمية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2025/2/17، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/5.
https://2u.pw/jgemr

الخاتمة:

ختاماً، يتضح أن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023 لم تكن مجرد مواجهة عسكرية محدودة، بل مثّلت تحولاً بنيوياً في طبيعة التفاعلات الإقليمية، وأسهمت في إعادة تشكيل أدوار القوى الفاعلة، ولا سيما إيران وتركيا. فقد سعت إيران إلى استثمار الحرب لتعزيز نفوذها الإقليمي عبر دعم حلفائها وتكريس حضورها في معادلة الصراع، مع الحفاظ على توازن دقيق بين التصعيد وتجنّب الانخراط في مواجهة شاملة. في المقابل، اتسم الموقف التركي بازدواجية واضحة، إذ جمع بين خطاب سياسي داعم للقضية الفلسطينية وسلوك عملي تحكمه اعتبارات المصالح الاقتصادية والأمنية. كما حاولت أنقرة أداء دور دبلوماسي فاعل، إلا أن تأثيرها ظل محدوداً بفعل تعقيدات البيئة الإقليمية والدولية. وتؤكد نتائج الدراسة أن تباين استجابات الدولتين يعكس اختلافاً في الأهداف والأدوات والقيود البنيوية الحاكمة لسلوكهما الخارجي. وعلى مستوى أوسع، تعكس هذه التحولات ملامح إعادة تشكّل النظام الإقليمي في الشرق الأوسط في ظل تزايد التنافس وتداخل الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية. وعليه، فإن هذه الحرب لم تُحدث تغييرات ظرفية فحسب، بل أسهمت في إعادة رسم موازين القوى الإقليمية وفتح آفاق لسيناريوهات مستقبلية متعددة.

Conclusion

In conclusion, the Israeli war on the Gaza Strip, which began on October 7, 2023, was not merely a limited military confrontation, but rather a structural shift in regional interactions. It contributed to reshaping the roles of key players, particularly Iran and Turkey. Iran sought to leverage the war to bolster its regional influence by supporting its allies and consolidating its presence in the conflict equation, while maintaining a delicate balance between escalation and avoiding involvement in a full-scale confrontation.

In contrast, Turkey's position was characterized by a clear duality, combining political rhetoric supporting the Palestinian cause with pragmatic actions governed by considerations of economic and security interests. Ankara also attempted to play an active diplomatic role, but its influence remained limited due to the complexities of the regional and international environment. The study's findings confirm that the divergent responses of the two countries reflect differences in their objectives, tools, and the structural constraints governing their foreign policy. On a broader level, these shifts reflect the features of reshaping the regional order in the Middle East

amidst increasing competition and the intertwining of political, security, and economic dimensions. Therefore, this war not only brought about circumstantial changes, but also contributed to redrawing the regional balance of power and opened

قائمة المصادر:

أولاً: الكتب والبحوث والدراسات:

- الجولاني، عاطف. "محددات السياسة الايرانية تجاه معركة طوفان الاقصى والحرب على قطاع غزة"، من كتاب "إضاءات سياسية حول معركة طوفان الاقصى والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة"، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2024).
- ابو النور، محمد محسن. " دور طهران وتأثيراتها عبر أدواته في تطورات الاحداث على الساحة الاقليمية"، مجلة شؤون عربية، العدد 196، (القاهرة: 2023).
- ناجي، محمد عباس. "كيف يوظف النظام الايراني تحديات الخارج في الداخل"، مجلة الملف المصري، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد116، (القاهرة: مايو 2024).
- مرجان، محمد حسين. "قراءة في مسار العلاقة بين حماس وإيران"، مجلة رؤية تركية، العدد 78 (اسطنبول: 2024).
- "تداعيات حرب غزة على نفوذ ايران الاقليمي"، مالات – مركز اسباب، العدد 48، ديسمبر 2023 ، ص 4.
- عبد الرزاق، محمد. "ما دون الحرب: دور إيران ووكلائها في حرب غزة "، شؤون عسكرية، من ملف غزة والقوى الكبرى، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، العدد 7، (القاهرة: 2024).
- الزغبي، خيام محمد. "الموقف الايراني من ملحمة طوفان الاقصى"، مجلة مدارات ايرانية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 22، (برلين: 2023).
- سعد، محمد حسن. "ملامح السياسة الخارجية لإدارة ترامب الثانية: توجهات تصعيدية وتحولات استراتيجية"، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، (بغداد: 2024)، ص3.
- البازي، محمود. "طوفان الاقصى: كيف نفهم العلاقة بين حماس وإيران؟"، مركز الجزيرة للدراسات، (الدوحة: 2023).
- بوزيدي، يحيى. "مستقبل المواجهات العسكرية الاسرائيلية – الايرانية بعد عودة الضغوط القصوى"، المعد الدولي للدراسات الايرانية (رصانة)، .(2025)
- ابو طالب، حسن. "حروب البينغ بونغ بين اسرائيل وإيران مواجهات مفتوحة ومخاطر كبيرة"، تقديرات استراتيجية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، (القاهرة: 2024).
- المعهد الدولي للدراسات الايرانية (رصانة)، "الهجوم الايراني على اسرائيل.. التقييم والتداعيات والسيناريوهات"، تقدير موقف، المعهد الدولي للدراسات الايرانية (رصانة)، (2025).
- ناجي، محمد عباس. "كيف تستعد إيران لليوم الاول لترامب؟"، تقديرات استراتيجية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، (القاهرة: 2025).
- شلبي، مغاوري. " التداعيات الاقتصادية للصراع الايراني– الاسرائيلي على منطقة الشرق الاوسط"، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام، العدد 237 (القاهرة: 2024).
- الدراجي، مصطفى. "سيناريوهات نهاية الحرب الايرانية– الاسرائيلية"، تقدير موقف، مركز البيان للدراسات والتخطيط، (بغداد: 2025).
- الحاج، سعيد وليد. " تركيا واسرائيل: هل ينذر تناقض المصالح بمواجهة في سوريا"، تقدير استراتيجي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، (بيروت: 2025).

- محي الدين أتامان، " التأثيرات الدولية لتطورات المشكلة الفلسطينية الاسرائيلية الاخيرة والسياسة التركية"، مجلة رؤية التركية، العدد 27، (اسطنبول: 2023).
- سعيد الحاج، محددات الموقف التركي من معركة طوفان الاقصى، إضاءات سياسية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، (بيروت: 2024).
- اسماء رفاعي الشحري، " حرب غزة وغياب فرص الوساطة التركية"، افاق استراتيجية، مركز دعم واتخاذ القرار، العدد 8، (القاهرة: 2023).
- مجموعة مؤلفين، الحرب في غزة من اين ...الى اين؟، تحرير دلال محمود، (القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2024).
- امنة فايد، " كيف تعاملت تركيا مع تطورات حرب غزة"، دراسات، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، (القاهرة: فبراير 2024).
- الب دالاي، "سياسة تركيا الخارجية في عالم مضطرب"، موجز قضية، مجلس الشرق الاوسط والشؤون الدولية، .(2024)

ثانياً: المصادر الإلكترونية:

- شريف هريدي، " حسابات إيران تجاه عملية طوفان الاقصى ضد اسرائيل"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 16 اكتوبر 2023، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/3/4 https://2u.pw/MAyox.
- هدى رزق، " ايران وطوفان الاقصى" ، ميادين نت، 23 تشرين الثاني 2023 ، متاح على الرابط : تاريخ الاطلاع 2025/3/4 https://2u.pw/nXKlDY02 .
- شيماء علي ، "ايران وحماس: علاقات معقدة وحلف مكسور" ، مركز البيت الخليجي للدراسات والنشر، تاريخ النشر 3 يناير 2024 ، متاح على الرابط : تاريخ الاطلاع 2025/3/4 https://2u.pw/QFhk8 .
- سارة امين، " تبديل الادوار كيف تستخدم ايران أذرعها في حرب اسرائيل على غزة " ،مركز رع للدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر 4 ديسمبر 2023، متاح على الرابط https://rcssegypt.com/15932 :
- حسين معلوم، "حدود فاعلية نهج الدبلوماسية والعقوبات الامريكية مع إيران"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، (ابو ظبي، 9 فبراير 2025)، متاح على الرابط https://2u.pw/TYLQ3 .
- "ترامب يعيد سياسة الضغط القصوى على ايران"، DWعربي ، تاريخ النشر 2025/2/5، متاح على الرابط . https://2u.pw/ejl6l
- "ايران تحذر الولايات المتحدة الامريكية من جبهات جديدة"، شؤون اقليمية، صحيفة الشرق الاوسط ، تاريخ النشر 28 اكتوبر 2023، متاح على الرابط https://2u.pw/Z4G3dlu .
- وفاء صندي، " الهجوم الايراني.. الاهداف والمالات"، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر 2024/4/21، متاح على الرابط https://2u.pw/wD3J2 .
- عبد القادر فايز، "المواجهة بين إيران واسرائيل من معارك الظل الى الحرب المفتوحة قراءة جيوسياسية"، اوراق سياسات، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، تاريخ النشر 2024، متاح على الرابط https://2u.pw/TyUHc .

- هاجر امين، تحولات الصراع بين إيران وإسرائيل من الردع المتبادل إلى المواجهة العسكرية المباشرة، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، (القاهرة: 2025/6/24)، متاح على الرابط https://ecss.com.eg/54203/ .
- نيرمين سعيد، تفكيك القرار الاسرائيلي باستهداف إيران: بين الاستراتيجية وخطأ الحسابات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، (القاهرة: 2025/6/25)، متاح على الرابط https://ecss.com.eg/54159/ .
- كريم القاضي، دلالات عملية مطرقة منتصف الليل الامريكية ضد إيران، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، (القاهرة: 2025/6/26)، متاح على الرابط https://acpss.ahram.org.eg/News/21453.aspx .
- ماري ماهر ورحاب الزيادي، ما بعد وقف إطلاق النار: الردع المحدود ودلالات استهداف إيران لقاعدة العديد القطرية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، (القاهرة: 2025/6/25)، متاح على الرابط https://ecss.com.eg/54219/
- شيماء بهاء الدين، " المشروع الاقليمي الايراني في ضوء الطوفان والحرب على غزة.. هل من مسار لتوازن القوى بين العرب وإيران" ،مركز الحضارة للدراسات والبحوث، 20 مايو2024، متاح على الرابط https://2u.pw/fFFgasoR
- "هل يتحمل الاقتصاد الإيراني ثمن حرب مع إسرائيل؟"، العربي الجديد، 3 اكتوبر 2024، متاح على الرابط . https://2u.pw/Eqb4X
- "ما تبعات مشاركة طهران في حرب غزة على الاقتصاد الايراني والعالمي"، ميدل ايست نيوز، 17 /2/2024،متاح على الرابط https://2u.pw/TipRs .
- "عودة ترمب تخيم على آفاق الاقتصاد الإيراني في 2025"، موقع اقتصاد الشرقBloomberg ، تاريخ النشر 25 ديسمبر 2024، متاح على الرابط https://2u.pw/LjArl
- محمد رقيب أوغلو، "الموقف التركي من الحرب في غزة"، قضايا سياسية، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية، 2023/10/27، متاح على الرابط https://2u.pw/7Xc1E
- سمير صالحة، " الموقف التركي من حرب غزة واتجاهاته المستقبلية"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية تاريخ النشر 2024، متاح على الرابط https://2u.pw/RPKdC
- "فيدان: لن نسمح باستمرار معاناة الفلسطينيين ولا مبرر للعقاب الجماعي"، موقع TRT عربي ، 21 اكتوبر 2023 ، متاح على الرابط https://2u.pw/dNwJK
- "الموقف التركي من العدوان الاسرائيلي على غزة: الابعاد والمحددات" ، الشارع السياسي ، 5 نيسان/ ابريل 2024 ، متاح على الرابط https://2u.pw/xD40a
- "انعكاسات الحرب في غزة على العلاقة بين تركيا واسرائيل"، تقديرات المستقبل، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 22 نوفمبر 2023، متاح على الرابط 2025 https://2u.pw/Q3oy8 .
- عبداللطيف حجازي، لماذا صعدت تركيا اجراءاتها ضد اسرائيل في الفترة الاخيرة، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 10 مايو 2024، متاح على الرابط https://2u.pw/4jwOg .

- "التجارة بين اسرائيل وتركيا تقلصت 50% منذ 7 اكتوبر"، سكاي نيوز عربية، 7 نوفمبر 2023، متاح على الرابط . https://2u.pw/8k3KF
- "حرب غزة ... عبء جديد يثقل كاهل الاقتصاد التركي"، ارم بزنس، 6 نوفمبر 2023، متاح على الرابط . https://2u.pw/nTkgp
- مهند مصطفى، "خطوات دراماتيكية: ما بعد تجميد العلاقات التجارية التركية مع اسرائيل" ، مركز الامارات للسياسات، 21 مايو 2024، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/5 https://2u.pw/m8RQG .
- زيد اسليم، " حرب غزة غيرت معادلة التجارة بين تركيا واسرائيل" ، موقع الجزيرة الاخبارية، 2035/3/27، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/5. https://2u.pw/NyS9b
- محمود علوش، " كيف يؤثر الاضطراب الاقليمي على تركيا"، موقع ترك برس، 19 يناير 2024، متاح على الرابط: تاريخ الاطلاع 2025/4/6 https://2u.pw/Ni62z .
- سعيد الحاج، " تركيا وطوفان الاقصى من التضامن للشعور بالتهديد"، مركز الجزيرة للدراسات، 9 اكتوبر 2024، متاح على الرابط https://2u.pw/ycrSw .
- مهاب عادل، "اتجاهات التنافس والتعاون الاسرائيلي– التركي في ضوء مستجدات الساحة السورية "، الدراسات العربية والاقليمية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2025/2/17، متاح على الرابط. https://2u.pw/jgemr

Reference:

- Dana Stroul, A Return to Maximum Pressure: Comprehensively Countering the Iranian Regime's Malign Activitie, The Washington Institute For Near Policy, 1 Apr 2025. https://2u.pw/8lQPc
- Matthew Levitt, "The Hamas-Iran Relationship", the Washington institute for near east policy , Nov 2023 https://2u.pw/UpHjw
- Jennifer Dreaton and Kathleen Magramo, "Iran envoy says Tehran had no direct role in Hamas' Israel rampage, or proxy attacks on US forces" ,CNN world , 9 November 2023. https://2u.pw/xsnXShJ
- Dana Stroul," A Return to Maximum Pressure: Comprehensively Countering the Iranian Regime's Malign Activities, The Washington Institute for near east policy, 1 Apr 2025. https://2u.pw/8lQPc
- Mansoureh Galestan, Iran's Economic Collapse and Social Unrest Looming in 2025, national council of resistance of iran foregin affairs committee, 18 march 2025,https://2u.pw/YopLd
- Burak Uneven, "Israel-Hamas war strains ties with Turkey", DW, 4\11\2023. https://2u.pw/TUQQj
- Murat Yetkin, "Hamas ın Israil saldırısı: senaryolar, olası sonuçlar ve Türkiye",yetkin report, 8 oct 2023,. https://2u.pw/W82Oo
- The Gaza War Reverberates Across the Middle East", International Crisis Group, 4 November 2023. https://2u.pw/ubo357l

• Saif Nussrat Tawfeeq, The Middle East After Operation Al-Aqsa Flood: Chaos, Competition, and Strategic Substitution, February 2026,
https://doi.org/10.13140/RG.2.2.16887.69281

List of Sources:

First: Books, Research Papers, and Studies:

• Al-Joulani, Atef. "Determinants of Iranian Policy Towards the Battle of Al-Aqsa and the War on the Gaza Strip," from the book "Political Insights on the Battle of Al-Aqsa and the Israeli Aggression on the Gaza Strip" (Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2024).
• Abu Al-Nour, Muhammad Muhsin. "Tehran's Role and Influence Through Its Tools in the Developments of Events on the Regional Scene," Arab Affairs Journal, Issue 196 (Cairo: 2023).
• Naji, Muhammad Abbas. "How the Iranian Regime Exploits External Challenges Domestically," Egyptian File Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Issue 116 (Cairo: May 2024).
• Marjan, Muhammad Hussein. "A Reading of the Trajectory of the Relationship Between Hamas and Iran," Turkish Vision Journal, Issue 78 (Istanbul: 2024). • "The Repercussions of the Gaza War on Iran's Regional Influence," Malate – Asbab Center, Issue 48, December 2023, p. 4.
• Abdul Razzaq, Muhammad. "Below War: The Role of Iran and its Proxies in the Gaza War," Military Affairs, from the Gaza and Major Powers File, Egyptian Center for Thought and Strategic Studies, Issue 7, (Cairo: 2024).
• Al-Zoghbi, Khayyam Muhammad. "The Iranian Position on the Al-Aqsa Flood Epic," Iranian Perspectives Journal, Arab Democratic Center, Issue 22, (Berlin: 2023).
• Saad, Muhammad Hassan. "Features of the Foreign Policy of the Second Trump Administration: Escalatory Trends and Strategic Shifts," Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, (Baghdad: 2024), p. 3.
• Al-Bazi, Mahmoud. "The Al-Aqsa Flood: How Do We Understand the Relationship Between Hamas and Iran?", Al Jazeera Center for Studies, (Doha: 2023).
• Bouzidi, Yahya. "The Future of Israeli-Iranian Military Confrontations After the Return of Maximum Pressure," International Institute for Iranian Studies (Rasanah), (2025).
• Abu Taleb, Hassan. "The Ping-Pong Wars Between Israel and Iran." "Open Confrontations and Great Risks," Strategic Assessments, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies (Cairo: 2024).
• International Institute for Iranian Studies (Rasanah), "The Iranian Attack on Israel: Assessment, Repercussions, and Scenarios," Position Paper, International Institute for Iranian Studies (Rasanah), (2025).
• Naji, Muhammad Abbas. "How is Iran Preparing for Trump's First Day?" Strategic Assessments, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies (Cairo: 2025).
• Shalabi, Maghawri. "The Economic Repercussions of the Iranian-Israeli Conflict on the Middle East Region," International Politics Journal, Al-Ahram Center, Issue 237 (Cairo: 2024).

• Al-Daraji, Mustafa. “Scenarios for the End of the Iranian-Israeli War,” Position Paper, Al-Bayan Center for Studies and Planning (Baghdad: 2025).
• Al-Hajj, Saeed Walid. “Turkey and Israel: Does the Conflict of Interests Portend a Confrontation in Syria?” Strategic Assessment, Al-Zaytouna Center for Studies Consultations, (Beirut: 2025).
• Muhyiddin Ataman, "The International Impacts of Recent Developments in the Palestinian-Israeli Conflict and Turkish Policy," Turkish Vision Magazine, Issue 27, (Istanbul: 2023).
• Saeed Al-Hajj, Determinants of the Turkish Position on the Battle of Al-Aqsa, Political Insights, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, (Beirut: 2024).
• Asmaa Rifai Al-Shahri, "The Gaza War and the Absence of Opportunities for Turkish Mediation," Strategic Horizons, Center for Support and Decision-Making, Issue 8, (Cairo: 2023).
• A Group of Authors, The War in Gaza: From Where...To Where?, edited by Dalal Mahmoud, (Cairo: Egyptian Center for Thought and Strategic Studies, 2024).
• Amna Fayyad, "How Turkey Dealt with the Developments of the Gaza War," Studies, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, (Cairo: February 2024).
• Alp Dalay, "Turkey's Foreign Policy in a Turbulent World," Summary Issue, Middle East and International Affairs Council, (2024).

Second: Electronic Sources:

• Sharif Haridi, "Iran's Calculations Regarding Operation Al-Aqsa Flood Against Israel," Al-Mustaqbal Center for Advanced Research and Studies, October 16, 2023, available at: accessed 4/3/2025. https://2u.pw/MAyox
• Huda Rizk, "Iran and the Al-Aqsa Flood," Mayadeen Net, November 23, 2023, available at: accessed 4/3/2025. https://2u.pw/nXKlDY0
• Shaima Ali, "Iran and Hamas: Complex Relations and a Broken Alliance," Gulf House Center for Studies and Publishing, January 3, 2024, available at: accessed 4/3/2025. https://2u.pw/QFhk8
• Sarah Amin, "Role Swapping: How Iran Uses Its Proxies in Israel's War on Gaza" • Hussein Maloum, "The Limits of the Effectiveness of the US Approach of Diplomacy and Sanctions with Iran," Al-Mustaqbal Center for Advanced Research and Studies (Abu Dhabi, February 9, 2025), available at: https://2u.pw/TYLQ3
• "Trump Reinstates Maximum Pressure Policy on Iran," DW Arabic, published February 5, 2025, available at: https://2u.pw/ejl6l
• "Iran Warns the US of New Fronts," Regional Affairs, Asharq Al-Awsat, published October 28, 2023, available at: https://2u.pw/Z4G3dlu
• Wafaa Sandi, "The Iranian Offensive: Objectives and Consequences," Egyptian Center for Strategic Studies, published April 21, 2024, available at: https://2u.pw/wD3J2
• Abdul Qader Fayez, "The Confrontation Between Iran and Israel: From Shadow Battles to Open War – A Geopolitical Reading," Policy Papers, Institute for Palestine Studies, 2024, available at: https://2u.pw/TyUHc

• Hajar Amin, "Transformations of the Conflict Between Iran and Israel: From Mutual Deterrence to Direct Military Confrontation," Egyptian Center for Thought and Strategic Studies, (Cairo: June 24, 2025), available at: https://ecss.com.eg/54203/
• Nermin Saeed, "Deconstructing the Israeli Decision to Target Iran: Between Strategy and Miscalculation"The Egyptian Center for Strategic Studies (Cairo: June 25, 2025), available at: https://ecss.com.eg/54159/
• Karim El-Qadi, Implications of the US Midnight Hammer Operation Against Iran, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies (Cairo: June 26, 2025), available at: https://acpss.ahram.org.eg/News/21453.aspx
• Mary Maher and Rehab Al-Zayadi, "After the Ceasefire: Limited Deterrence and the Implications of Iran's Targeting of the Qatari Al-Udeid Air Base," Egyptian Center for Thought and Strategic Studies, (Cairo: June 25, 2025), available at https://ecss.com.eg/54219/
• Shaimaa Bahaa El-Din, "The Iranian Regional Project in Light of the Flood and the War on Gaza... Is There a Path to a Balance of Power Between the Arabs and Iran?" Center for Civilization Studies and Research, May 20, 2024, available at https://2u.pw/fFFgasoR
• "Can the Iranian Economy Bear the Price of a War with Israel?", Al-Araby Al-Jadeed, October 3, 2024, available at https://2u.pw/Eqb4X
• "What are the consequences of Tehran's participation in the Gaza war on the Iranian and global economy?", Middle East News, 17/2/2024, available at the link. https://2u.pw/TipRs
• "Trump's Return Casts a Shadow on Iran's Economic Outlook in 2025," Bloomberg Middle East Economic Survey, published December 25, 2024, available at https://2u.pw/LjArl
• Mehmet Rakipoglu, "The Turkish Position on the War in Gaza," Political Issues, Abaad Center for Strategic Studies, October 27, 2023, available at https://2u.pw/7Xc1E
• Samir Salha, "The Turkish Position on the Gaza War and its Future Trends," Institute for Palestine Studies, published 2024, available at https://2u.pw/RPKdC
• "Fidan: We Will Not Allow the Suffering of Palestinians to Continue, and There Is No Justification for Collective Punishment," TRT Arabic, October 21, 2023, available at https://2u.pw/dNwJK
• "The Turkish Position on the Israeli Aggression Against Gaza: Dimensions and Limitations," Al-Shari' Al-Siyasi (Political Street), April 5 2024, available at https://2u.pw/xD40a
• "The Impact of the Gaza War on Turkish-Israeli Relations," Future Estimates, Future Center for Advanced Research and Studies, November 22, 2023, available at https://2u.pw/Q3oy8
• Abdul Latif Hijazi, "Why Has Turkey Escalated Its Measures Against Israel Recently?", Future Center for Advanced Research and Studies, May 10, 2024, available at https://2u.pw/4jwOg
• "Trade Between Israel and Turkey Has Decreased by 50% Since October 7," Sky News Arabia, November 7, 2023, available at https://2u.pw/8k3KF
• "The Gaza War... A New Burden on the Turkish Economy," Arm Business, November 6, 2023, available at https://2u.pw/nTkgp
• Muhannad Mustafa, "Dramatic Steps: After the Freeze in Turkish Trade Relations with Israel," Emirates Policy Center, May 21, 2024, accessed April 5, 2025. https://2u.pw/m8RQG

• Zaid Aslim, "The Gaza War Changed the Trade Equation Between Turkey and Israel," Al Jazeera News website, March 27, 2025, accessed April 5, 2025. https://2u.pw/NyS9b
• Mahmoud Alloush, "How Regional Turmoil Affects Turkey," Turk Press website, January 19, 2024, accessed April 6, 2025. https://2u.pw/Ni62z
• Saeed Al-Hajj, "Turkey and the Al-Aqsa Flood: From Solidarity to a Feeling of Threat," Al Jazeera Center for Studies, October 9, 2024, available at: https://2u.pw/ycrSw
• Mohab Adel, "Trends of Israeli-Turkish Competition and Cooperation in Light of Developments in the Syrian Arena," Arab and Regional Studies, Egyptian Center for Thought and Strategic Studies, February 17, 2025, available at: https://2u.pw/jgemr